# نمط الشخصية(A.B)
# وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى التدريسيين في الجامعة

**الأستاذ المساعد / لطيف غازي مكي**
**مركز البحوث النفسية.**

**الملخص**

تعد الشخصية هي المحور الأساس الذي تدور حوله معظم الدراسات النفسية والتربوية،ويعد هذا الموضوع الشخصية من أهم موضوعات علم النفس لأن من يريد أن يتناول دراستها يكون ملزماً بدراسة أوالإطلاع على جوانب النمو كلها سواء الجسمية أم الإنفعالية أم العقلية أم الإجتماعية , وأن التوافق الزواجي هو نتاج للتفاعل بين شخصين وهما الزوجان، ولايوجد نمط معين بين أنماط الشخصية، حيث يمكن القول أنه نمط ناجح زواجيا أو فاشل زواجيا، لكن التفاعل بين شخصيتيي الزوج والزوجة هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله، ويهدف البحث الحالي الى قياس مستوى نمط الشخصية السائد لدى التدريسيين في الجامعة، قياس مستوى مفهوم التوافق الزواجي لدى التدريسيين في الجامعة،والتعرف على الفروق ذو الدلالة الإحصائية في مستوى نمط الشخصية السائد تبعاً لمتغير الجنس،التعرف على الفروق ذو الدلالة الإحصائية في مستوى مفهوم التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس،والتعرف على العلاقة الأرتباطية بين نمط الشخصية السائد ومفهوم التوافق الزواجي لدى التدريسيين في الجامعة، وتتكون عينة البحث الحالي من خلال أخذ عينة من مجتمع البحث عينة التطبيق الأساسية والبالغ عددها (١٥٠)تدريسيا ، علما أن العينة الأولى عينة بناء المقياس تختلف عن عينة التطبيق الأساسية،أذ بلغ عدد التدريسيين من الذكور (٧٥) وبلغ عدد التدريسيات من الأناث (٧٥) وتم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين، فقد توصل الباحث من خلال أهدافه إلى جملة من النتائج ومن أهمها:

١ – أن أفراد عينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي أن التدريسيين يمتلكون

نمط الشخصية (A.B )في الجامعة عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

٢– أن أفراد عينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي االتدريسيين يتمتعون بمفهوم التوافق الزواجي في الجامعة عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

٣- وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس نمط الشخصية (A.B) وفقا لمتغير النوع(الذكور والأناث) عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

٤- وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس مستوى مفهوم التوافق الزواجي وفقا لمتغير النوع (الذكور والأناث )عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

٥- وجود علاقة أرتباطية أيجابية عالية والبالغة (٠،٨٢)بين مقياس نمط الشخصية (A.B )ومقياس مفهوم التوافق الزواجي في الجامعة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ،وتوصل الباحث الى جملة من التوصيات والمقترحات والأستنتاجات .

Personality type and its relation with marriage adjustment among university lecturers

**Abstract**

Personality is the core of most of educational and psychological studies. This subject is one of thenost important subjeeds of psychology because who want to study it, he must study the growth sides whether they are physical, emotional, mental, or social. Marriage adjustment is the result of the interaction between two persons who are the couples. There is no certain type among personality types can be the right.

Or the wrong type of marriage but the interaction between the personalities of has band and wife which specifies the success of failure of the marriage. This study aims at measuring the common type level among university lecturers, the level of marriage adjustment among them, recognizing the statistically significant in the level of common type of personality according to sex variable, statistically significant differences in the level of marriage adjustment concept according to sex variable the correlation between common type of personality and marriage adjustment concept among university lecturers. The sample consists of two sub- Samples, the 1st is for building the scale Consisting of (50) lecturers and the 2nd is the main application sample Consisting of (150) lecturers, where there are (75) males

and (75) females and the sample had been sleeted. The researcher reaches to number of results:

1- The sample, according to the comparison between Mean and hypothetical one has a common personality type at (0,05) significance level.

2-The Sample, according to the comparison between mean and hypothetical one has marriage adjust-meant concept at (0,05) significance level .

3- The are no statistically significance in the scale of Common personality type according to sex variable at (0,05) significance level.

4- There are statistically significance differences in measuring of the level of marriage adjustment concept according to sex variable at (0,05) significance level.

5- There is a high positive correlation (0,80) between the Scale of Common Personality type and marriage adjustment on at (0,05) significance Level.

The researcher reaches to humber of suggestions and conclusions.

**الفصل الأول**

***أهمية البحث والحاجة أليه .**

تعد الشخصية هي المحور الأساس الذي تدور حوله معظم الدراسات النفسية والتربوية،ويعد هذا الموضوع الشخصية من أهم موضوعات علم النفس لأن من يريد أن يتناول دراستها يكون ملزماً بدراسة أوالإطلاع على جوانب النمو كلها سواء الجسمية أم الإنفعالية أم العقلية أم الإجتماعية وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية وإتجاهات نفسية وإجتماعية تتعلق بتفاعل الشخص مع بيئته كما إنه يتناول الشخص والعوامل المؤثرة في نموه (السامرائي، ١٩٨٨ : ص١٠٩ ).

أما ( فريدمان ورزنمان ،١٩٥٩) فقد ميزوا نمطين للشخصية هما نمط (a.b) عندما لاحظا نموذج شخصية متكررة بين مرضاهم ،فلهم شخصيات موجهة للعمل ويناضلون لتحقيق

أهداف كثيرة في وقت قليل ويتصفون بالمنافسة والشعور بنفاذ الوقت والطموح والتوجه نحو الحياة وعدم الصبر وقد عدهم من نمط (a)،أما نمط الشخصية (b ) ،فيشمل الأفراد هادىء الطبع بسيطين في التعامل وغير منعنين بالوقت وأقل أحتمالا أن يواجهوا المواقف بطريقة عدائية (COOPER&MARSHAL,1980,P.207).

وإهتم بعض علماء نفس الشخصية بدراسة العادة كأصغر وحدة بناء للشخصية ليبنوا عليها مفاهيمهم بخصوص العلاقة بين الشخصية والسلوك ، ومن ثم ركزوا على وحدة بناء أكبر هي السمات التي من شأنها أن تميز شخص عن آخر وتساعد معرفتها وتحديها في التنبؤ بما سيكون علية الإنسان إزاء ما يواجهه من مواقف متعددة في حياته وصولاً الى أكبر وحدة بناء التي سميت بنمط الشخصية (صالح، ١٩٨٨ : ص١٢).

أن دراسة أنماط الشخصية كأحد المكونات التي من خلالها ممكن فهم شخصيات الأفراد وما يتمتعون به من خصائص جوهرية وفروق طبيعية ومزايا تفردية يمكن أن يوصف بها الأفراد بشكل مختلف، وبهذا تكون دراسة أنماط الشخصية عاملاً مساعداً في:*فهم النفس والأخرين،التعرف على الطبيعة الفطرية التي خلقنا الله عليها،فهم الفروق الفردية الطبيعية بين الناس والتعامل معها بإيجابية،زيادة أواصر التواصل وتقوية العلاقات مع الآخرين ،وعليه فأن أهمية الإفادة من أنماط الشخصية يكون عن الطرائق الآتية:

*الاولى: فهم وإدراك المعلومات عن النفس وحقيقتها، ثم المهارات التي تحتاج الى تحسين وتطوير وفهم الآخرين بصورة عميقة، والتعرف على الفروقات الفردية بين الأشخاص لتحديد مستويات كل فرد وبيان ما يحتاج إليه من برامج تدريبية يمكن أن تسهم في رفع قدرته بهذا الشأن أو تلك الخصوصية.

*الثانية:تقبل الفروق الشخصية كما هي، اي إن الفرد يتقبل ذاته كما هي.

*الثالثة: التكيف عن طريق تقبل الفرد لذاته وكذلك تقبل الاخرين (الزبيدي، ٢٠١١، ص٤-٨).

وتعد الأنماط شكلاً من أشكال التصنيف، والتصنيف له وظيفة إقتصادية في العلم، كونه يسهل عملية النظر الى الأحداث والوقائع والأشياء من خلال فئات تجمعها وتختزلها إلى عدد من المفاهيم التي تضفي عليها الصفة الكلية التي تخضع لها الظاهرة أو الظواهر النفسية (Hurlock, 1964 : P.13).

ولغرض الكشف عن نمط الشخصية السائدة لدى فئات إجتماعية معينة، وتوسعت دراسات أخرى في مداها لتشمل بحث العلاقة بين هذه الأنماط ومتغيرات أخرى، مثل دراسة (شهاب، ١٩٨٨) عن علاقة نمط الشخصية بالتفضيلات المهنية للطلاب، ودراسة (النيال،١٩٩٣) عن العلاقة بين نمط الشخصية ومصدر الضبط،وأكد بعضهم على علاقة أنماط الشخصية ببعض

الإضطرابات النفسية والسلوكية، فمثلاً أشارت دراسة (حسين،١٩٩٦) إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة، ودالة إحصائياً بين السلوك العدواني وبين بعدي الإنبساط والعصاب وكانت العلاقة سلبية، وذات دلالة معنوية بين السلوك العدواني، وبين نمطي الإنطواء والإتزان (حسين، ١٩٩٦، ص٨٠-٨٦).

ونؤكد ما طرحته النظريات الحديثة في ميدان أنماط الشخصية لتضاف إلى رصيد النظريات السابقة، إذ إن الإتجاه النظري الحالي قد وضع أساساً يتمثل بالشمولية متجاوز قصور النظريات السابقة، كما يعتقد منظروه الذين صنفوا الأفراد على وفق الدوافع الكامنة والسلوك الظاهر، وسموا هذا بنظرية الانيكرام الشخصية التي تحتوي على تسعة أنماط وهي (المثالي، المعطاء، المؤدي، الرومانسي، المراقب، الفارس، المرهف، المسؤول، الوسطي). وهذه ممثلة لثلاثة مراكز للشخصية هي (مركز العقل، ومركز القلب، ومركز البدن) على الترتيب (الزبيدي ،٢٠١١،ص٩).

ومما لاشك فيه أن أختيار الطرف الأخر من أجل القدوم على الزواج من أهم الأحداث الأجتماعية والنفسية في حياة كل فرد منا، وهو أحد قرارين في حياة الأنسان، مثل قرارأختيار المهنة، وعلى ذلك فلا غرابة في أن يضفي الدين والمجتمع عليه قدسية روحانية خاصة، كونه وسيلة لحفظ النوع، ومن خلاله تكون الأسرة نواة المجتمع، ومجال شرعي لممارسة علاقات الحب والتراحم، ونمط الروابط الأسرية، وبما أن الزواج أحد أركان شؤون الحياة وهو كغيره من الأمور التي توضح الفرق بين الرجل المؤمن المستقيم على أحد الأديان السماوية لنيل رضا الله وفق برنامج محدد للواجبات والمستحبات، ويرجون الله أن يرزقهم الأولاد الصالحين، ويبذلون كل ما بوسعهم ويتحملون الأتعاب من أجل تربيتهم ليكونوا لهم الباقيات الصالحات، وكذلك الرجل غير المؤمن، أذا فهناك من يبحث عن الجمال والمال والثروة والمقام مثل الزواج السياسي، هدفه تحقيق بعض المنافع والمصالح ولايشعرهذا الأنسان سوى بمسؤولية مادية تجاه زوجته وأولاده، أذا عدم الزواج مرفوض جدا فقد نقل عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قوله (النكاح سنتي فمن عزف عن سنتي ليس مني)، وبعد وصول الوحي الألهي للرسول (صلى الله عليه وسلم)، " زوج أبنتك من علي (عليه السلام)، وقد كان أمير المؤمنين خجولا وفي نفس الوقت لم يكن يملك شيئا من الناحية المادية، وفي نهاية الأمر أجرى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنفسه، ثم سأل عليا ماعندك للزواج من أبنتي الزهراء (عليه السلام)، ورد الأمام علي بأنه يملك سيفه ودرعه وبعيره فقط، فباع درعه وكان ثمنها، فأعطى الأمام الدراهم للرسول (صلى الله عليه وسلم)، فأمر أبا ذر وسلمان بالذهاب الى السوق وشراء أثاث

الزواج لهما، ثم قال لاتركضوا وراء المال الى هذا الحد أبحثوا عن التقوى ولاتتعلق عيونكم بالدنيا من أجل حفظ دينكم وعفتكم. (المؤمن، ٢٠٠٤، ص١٩).

ويعد طيف، (٢٠٠٥)، أن عملية أختيار الطرف الأخر وتحديده من أعقد المسائل وأهمها في حياة كل شاب وفتاة، فعندما يقرر أي شاب أن يتزوج ويبدا بالبحث عن بنت الحلال تعترضه مشكلة تحديد الزوجة المناسبة، فقد يذهب الى رؤية الكثير من الفتيات ولكن أيهن المناسبة له، واكد هنا على المناسبة له، لأن الزواج من أهم الأرتباطات التي يرتبط بها المرء ولعلها أعمقها على الأطلاق، فضلا عن عظم النتائج المترتبة عليها، وأعني بها الأولاد، لذلك فأن الخطأ في الأختيار يعد خطأ مدمر سيسبب لصاحبه تعاسة طول الأمد، أن لم تكن دائمة، فنحن لانتزوج كل يوم، بل على الأغلب مرة أو مرتين، وهنا أرى كباحث أعتماد الأسس المهمة في أختيار الطرف الأخر مثل (التمهل وعدم الأستعجال في الأختيار – أخذ الوقت الكافي للتفكيرفي هذا الموضوع من أجل حسم الأمر، ولو تطلب ذلك فترة طويلة من الزمن - تحديد الزوجة المناسبة بشكل علمي وموضوعي وواقعي وذلك عن طريق مصارحة النفس ومعرفة مايصلح لها وماترتاح معه، فالبشر طبائع وفئات، فأي نوع من النساء يمكن أن ترتاح لها أكثر في هذه الحياة – لابد أن أسأل نفسي هذا السؤال ولابد للفتاة أن تصارح نفسها، هل هذا الشخص المناسب لي حقا، ومن خلال ترتيب الأوليات وبكل صراحة، فهل ما يهمني هو الجمال بالدرجة الأولى أم الأخلاق أم النسب، فهناك من يتحمل أن تكون زوجته متوسطة الجمال لكنه لايتحمل أن تكون حادة الطبائع – وهناك من الفتيات من تتحمل أن يكون زوجها فقيرا لكنها لاتحتمل أبدا أن يكون ضعيف الشخصية وهناك العكس، المهم هنا أن يكون المرء صريحا مع نفسه وواقعيا، فقلة من الرجال الذين يجمعون بين وفرة المال ودماثة الأخلاق، وقليل من النساء من يجمعن بين الجمال والتواضع والقناعة، وعلينا جميعا أن نلاحظ أنه نادرا ما تتغير أخلاق أحد الزوجين بعد الزواج، فلا يحسبن أحد سواء الرجل أو المرآة أنه قادر على تغير أخلاق وطبائع الأخر بعد الزواج، وهنا تكمن الصعوبة في تحديد هذه الأخلاق والطبائع الخاصة، هذا بخلاف الطبائع النفسية والتي لاسبيل لتحديدها الأ بالأحتكاك اليومي وطول المعاشرة والتوكل على الله وطلب العون منه في أتخاذ القرار المناسب، أذا مهما أتخذنا من أسس ومهما بذلنا من جهد يظل الأمر ينطوي على درجة كبيرة من المخاطرة. (طيف، ٢٠٠٥، ص٥).

ويعد الحافي، (١٩٩٠)، أن أختيار الطرف الأخر أو شريك الحياة المثالي يعتمد بالدرجة الأولى على رائحته أكثر من شكله وفقا لدراسة أجراها بعض الباحثون في جامعة كارديف في مقاطعة ويلز "تعتبر الرائحة العطرة هي أحد الخصائص الأساسية في اللاوعي لأختيار الطرف الأخر،

فله صفات فريدة ومميزة تعرف بفصيلة الرائحة، تشبه تلك الميزة لألية الدماغ التي تسمى فصيلة المناعة، وفسر الباحثون هذه الظاهرة التي تعرف بفصيلة الرائحة العطر ة لتمييز الأشخاص، ولكن الأثباتات الجديدة تشير الى أن البعض يتميز من خلال رائحة الجسم فقط، حيث لها تأثيرا مباشراعلى المناعة الدماغية، وتثير الذكريات وتنشط أحاسيس السرور، وتؤكد دراسة سابقة حيث أفادت بأن رائحة الذكور قد تكون مفيدة جدا أذا ما أشتمتها المرآة في الرجل، وقد يكون لها أثر فعال على النساء جسديا ونفسيا. (الحافي، ١٩٩٠، ص٢٠).

ويرى أحد الباحثين أن عملية أختيار الطرف الأخر هي عملية السهل الممتنع، كيف نختار شريك الحياة ؟ ذلك السؤال البسيط الصعب والذي يجاب عنه في عالم الواقع يوميا مئات بل ألأف المرآت، ولكن مع بساطتة وصعوبته تجد الكثيرين لآيستطعون الأجابة عنه سواء في عالم النظرية أو عالم التطبيق، وقبل أن نسأل أنفسنا كيف نختار علينا أن نسأل أنفسنا لماذا نتزوج ؟. . . . . هنا يصح الأنتقال للسؤال عن كيفية الأختيار أنتقالآ منطقيا وطبيعيا ومعه يبرز السؤال الأول ؟هل أختار بالعقل أم بالعاطفة ؟ وهل أتزوج زواجا كلاسيكيا يقوم على أختيار الأهل بمقومات العقل أم أتزوج بأختياري عن طريق أرتباط عاطفي، والحقيقة أن الأمر غير ذلك، لأن طريقة الزواج ليست هي الحاسمة في كيفية الأختيار، ولكن أدراك الشخص لكيفية الأختيار هو الذي يطوع أي طريقة كانت لما يريد هذا الشخص بحيث يحقق ما يريده في شريك حياته قدر الأمكان، أما العاطفة حدها الأدنى عند الأختيار هو القبول وعدم النفور وتتدرج الى الميل والرغبة في الأرتباط وقد تصل الى الحب المتبادل بين الطرفين. . . . أما الأختيار بالعقل يعني التكافؤ بين الطرفين من الناحية النفسية والأجتماعية والأقتصادية والعلمية والشكلية والدينية، وعند ها تحدد بنود التكافؤ لشريك الحياة، وعليه يجب الأنتباه الى أن الأنسان كامل الأوصاف غير موجود أطلاقا في الحياة، وعلى كل شخص أن يحدد أولوياته ويرتبها حسب ما يحتاجه من شريك حياته، فيحددماهي الأشياء التي يقبل أن يتنازل عنها في بنود التكافؤ لحساب بنود أخرى، بعنى أذا وصفت الشكل والجمال في أول القائمة فعليك أن تضع في أعتبارك أن ذلك قد يكون على حساب المستوى الأقتصادي والأجتماعي وهكذا قم بترتيب بنود التكافؤ ترتيبا تنازليا حسب أولوياتك وهي تختلف من شخص الى أخر، وأعط لكل أولوية درجة تقديرية، ثم قم بتنظيم كل صفة من صفات الشريك أو الشريكة المرتقبة وأمنحها درجة، حتى تنتهي تماما من كل بنود التكافؤ التي حددتها مسبقا، وبعد تقييم الشخص كوحدة متكاملة عليك أن تختارالشخص المناسب للتكيف مع أيجابياته وسلبياته، أذا عليك أن تكون صادقا مع نفسك ولامجال للمجاملة في أختيا الطرف الأخر، لأنك ستتحمله طوال حياتك كما هو عندما رأيته ولاتتوقع مبدئيا أنه

سيتغير سواء من حيث الشكل أو الطباع، حيث يقول رسول الله(ص)، فأظفر بذات الدين تربت يداك، وأذا جاء كم من ترضون دينه فزوجوه، ينظر البعض الى هذا التوجه نظرة قاصرة، وكأن النبي يقصر معايير الأختيار على الدين فقط، وهذا غير صحيح، لأنه يؤكد على جعل الدين هو الأطار الذي يسير عليه الأختيار، ولكن دون أغفال لمعايير التكافؤ الأخرى، مثل أخذ رأي الأهل في هذا الأمر وعدم مفاجئتهم بأختيارك النهائي، ويجب الأستماع الى رأيهم. (الجليل، ١٩٩٠، ص ٥٥).

ويؤكد أحد الباحثين في دراسته على أن الزواج مطلب شرعي وفي أيامنا هذه تبحث المرأة عن صاحب المركز المرموق أو المال الوفير، والرجل وضع جل أهتمامه في المواصفات الشكلية فقط، فأصبحت المرأة ترفض هذا وترد ذاك، والشاب ينظر الى فتاة أحلامه وسنوات العمر تمضي، ويجب أن نعلم أبناءنا، بأن أختيار شريك الحياة أوالطرف الأخر والقدوم على فالزواج هو عفاف النفس، وغنى للبصر وحفظ للفرج، والحصول على الذرية الطيبة، وتحقيق المودة والرحمة بين الزوجين. (طيف، ٢٠٠٥، ص٨).

أن أحد أسباب السعادة الزوجية في هذه الحياة أستمرار النسل البشري أعتمادا على أختيار الطرف الأخر المناسب، قال تعالى في كتابه الكريم " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا أليها وجعل بينكم مودة ورحمة أن في ذلك لأيات لقوم يتفكرون "، لذلك نرى سر نجاح الزواج هو في مدى أختيار الطرف المناسب والتوافق بين الأثنين سواءا من ناحية الوازع الديني أو المستوى الفكري أو الأجتماعي وتحقيق العدل والأحترام، لأن الحياة الزوجية من أكثر العلاقات الأنسانية أهمية وخطورة، فمن خلالها يبقى الجنس البشري وينمو على أساس المحبة والثقة المتبادلة والصراحة بين الزوجين، بعكس الحياة الزوجية التي تقوم على الشجار وأنعدام الثقة. (الأحمد، ٢٠٠٦، ص١٧).

وترى الباحثة سري، (١٩٨٥)، أسهاما في مجال دراسة السمات وتأثيرها على توافق الأفراد زواجيا، حيث أشارت دراستها الى أن لافرق في سمات الشخصية بين الأزواج والزوجات الذين يتمسمون بعلاقة زواجية مستقرة وقوية، وهم غالبا ما يتصفون بالثقة المتبادلة، وقبول الأخرين و النقاء، والحنان. (دسوقي، ١٩٨٦، ص ٥٨).

وقد حدد لانديس جودسن، سمات الشخصية لتحقيق التوافق والسعادة الزوجية لكل من الرجال والنساء كل على حدة:-

* بالنسبة للرجال:أن يكون سويا من الناحية الأنفعالية، متزنة أتجاهاته نحو النساء، غير خجول أومنطوي، متحملا المسؤولية، معتمدا على نفسه في الناحية المالية، مؤمنا، على معايير معتدلة تجاه الأمور الجنسية والتقاليد الأجتماعية.

* أما بالنسبة للنساء: أن تكون غير سريعة الأستياء، متعاونة في المواقف الأجتماعية، تقبل النصح والتوجيه، محبة للأنشطة التي تسعد الأخرين، مقتصدة من الناحية المادية وغير مسرفة، متدينة ومتمسكة بالمثل الأخلاقية، متفائلة في نظرتها للحياة، ويذكر أهم سمات الأزواج السعداء وفقا لأختيارهم المناسب وهم يتحلون بما يلي:-

* أتجاهاتهم العاطفية متزنة، وثابتة الى حد كبير.
* متعاونون ولديهم أتجاه أيجابي نحو الحياة ومساعدة الأخرين.
* أتجاهاتهم نحو النساء تدل على مثالية متزنة.
* يحبون ويحترمون الأجراءات المنظمة.
* أتجاهاتهم أيجابية نحو الدين والعقيدة.
* يميلون الى تحمل المسؤولية ويعطون أهتماما خاصا.
* لديهم تأييد قوي تجاه القيم الجنسية والعادات الأجتماعية.
* متزنون بالنسبة لحالتهم المادية، وقام تيرمان، (١٩٧٥)، بدراسة رائدة عن السمات والأسس المفضلة التي تميز الأزواج والزوجات السعداء وغير السعداء، حيث أظهرت النتائج مايلي:أهم سمات الزوجات السعيدات هي:لديهن أتجاهات عاطفية أيجابية نحو الأخرين، يتقبلن الأتجاهات العاطفية من الأخرين، لايغضبن بسهولة، متعاونات ومثابرات في عملهن،يحبن مساعدة الفقراء والمحتاجين،مقتصدات في مصاريفهن،لايتضايقن من النصائح،يمارسن الأنشطة التي تجلب السرور لهن،أتجاهاتهن تدل على الثقة بالنفس ونظرة موضوعية للحياة ( .(teman.1975.p75

أن تشكيل العائلة ضروري للتربية الزوحية للأنسان، لأنه يتحمل صعوبات ومشاكل الزواج وتربية الأولاد. . . . والقانون الأسلامي يعد أختيار الزوجة أو الزوج المناسب من النعم الألهية على عباده "ما أفاد عبد فائدة خيرا من زوجة صالحة أذا رآها سرته، وأذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله "فهذه المرأة ألهية وهي من أسباب أطمئنان الرجل الى آنيسته. . . وأن الحياة مع المرآة العطوفة والحنونة تعد نعمة كبرى. (المؤمن، ٢٠٠٤، ص٢٥).

يعد مفهوم التوافق، adjustment من المفاهيم المركزية الهامة التي حظيت بأنتشار واسع في مجال علم النفس، الحد الذي جعل مورن، murn يعرف علم النفس بأنه:العلم الذي يهتم بعمليات التوافق الهامة للكائن الحي وبيئته، ويضطلع بدراسته. (murn. 1950. p 101).

كما رأى وولمان، wolman أن التوافق مفهوم يشير في أصله الى وجود علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة تتضمن القدرة على أشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية المطالب البيولوجية والأجتماعية، والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها، ومع ذلك فأن التوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك تكون ضرورية، حتى يتم الأشباع في أطار العلاقة المنسجمة مع البيئة. (wolman. 1970. p 9).

أما روبرت بيل r. bell يعد أن التوافق الزواجي هو نتاج للتفاعل بين شخصين وهما الزوجان، ولايوجد نمط معين بين أنماط الشخصية، حيث يمكن القول أنه نمط ناجح زواجيا أو فشال زواجيا، لكنه التفاعل بين شخصيتين الزوج هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله. ( bell. 1975. p364).

وأشترك كل من سناء الخولي وراوية الدسوقي، في أعتبار التوافق في المشاعر المتبادلة والمشاركة في الأعمال والأنشطة وأشباع الحاجات من أبعاد التوافق الزواجي، حيث ترى سناء الخولي "أن التوافق الزواجي مفهوم متعدد المعاني من خلال كثرة التعريفات التي تطلق عليه، والمفهوم العام للتوافق الزواجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع، والأتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على كافة الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال مشتركة وتبادل العراطف بينهما. (الحافي، ١٩٩٠، ص٢١٠).

أما راوية الدسوقي ترى أن التوافق الزواجي يتضمن السعادة والرضا الزواجي والتوفيق في أختيار شريك الحياة، والأستعداد للحياة الزوجية، والحب المتبادل بين الزوجين، والأشباع الجنسي، وتحمل المسؤوليات، والقدرة على حل ما يعترضهما من مشكلات والتمتع بالأستقرار الزواجي. (الدسوقي، ١٩٧٦، ص٢٦).

أذ تكمن مشكلة البحث الحالي في الجفوة والقسوة العاطفية بين الأزواج أو الزوجات، حيث لايولن أدنى قدر من المعاملة العاطفية، والكلام الحلو الرومانسي الصادق، وهي مشكلة تكاد تكون من أهم مشاكل العصر، لأنها خطيرة ومتكررة عند الكثير من البيوت الزوجية، وبدأت بعض الجهات والمنظمات الأجتماعية تخصص دورات تثقيفية وتدريبية والقيام بنشر بعض الكتب والمجلات والجرائد حول كيفية أختيار الطرف المناسب الذي يقوم على أسس صحيحة وواقعية ومنطقية للتخفيف ما لا يحمد عقباه في المستقبل من أخطاء وأنحرافات غير شرعية

لدى البعض، لأن مشكلة أختيار شريك الحياة المناسب تواجه الرجل والمرآة، وتعد أهم قرار في حياة كل أنسان التي يتم حسمها في فترة المراهقة، سواء كان ذلك في مصلحتهما أم لا: ويصوغ "ستانفورد "هذه المعضلة "ان الذين يفكرون في مسألة أختيار شريك الحياة المناسب هم بشكل أساسي الأشخاص الذين لايؤمنون بالطلاق "ويريدون الزواج زواجا يدوم الى الأبد، حيث يكشف أحد البحوث، أن(٩٠%)، من المراهقين الذين يرتادون الكنائس المسيحية، يؤمنون بأن الله سيدوم الزواج لهم مدى العمر، وأن أقل من نصفهم (٤٨%)، يقولون أريد زواجا كزواج أبي، ويعتقد (٤٣%)، منهم أن قلقا شديدا يراودهم حول مسألة أختيار شريك الحياة المناسب، ويحركهم دافع التصميم على عدم تكرار أخطاء الذين سبقوهم، ويريدون أن يجدوا حبا حقيقيا ساميا دائم على المحبة والتفاهم.

* **أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي الى ما يأتي:

١. قياس نمط الشخصية (A.B )لدى التدريسيين في الجامعة.

٢. قياس التوافق الزواجي لدى التدريسيين في الجامعة.

٣. التعرف على الفروق ذو الدلالة الإحصائية في مستوى نمط الشخصية(A.B) وفقا لمتغير النوع.

٤. التعرف على الفروق ذو الدلالة الإحصائية في مستوى التوافق الزواجي وفقا لمتغير النوع.

التعرف على العلاقة الأرتباطية بين نمط الشخصية(A.B)ومفهوم التوافق الزواجي لدى التدريسيين في الجامعة.

***حدود البحث**:يقتصر البحث الحالي على تدريسي جامعة بغداد والجامعة المستنصرية وجامعة تكريت من الدراسات الأولية فقط ضمن الدوام الصباحي لكلا الجنسين (ذكور/ إناث) وللأختصاصين العلمية والإنسانية (٢٠١٤).

***تحديد المصطلحات**:يشمل البحث تحديد المصطلحات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وهي:-

أو لاً: نمط الشخصية Personality type : عرفه كل من :

١- تعريف أتكنسن (١٩٩٠): هو السمة التي تظهر لدى الأفراد الذين يتصفون بالمنافسة بشكل عام يكونوا في حالة عجلة وصعوبة في الراحة وفقدان الصبر والغضب عند التأخير أو عندما يواجهون أشخاصا لهم وجهة نظر معاكسة لرأيهم ويكونون مندفعين للقيام بأعمال كثيرة في وقت واحد( حسين ،٢٠٠٢،ص٢٣) .

٢- عرفه فريدمان (Fredman, 1996):"بأنه يشكل نقطة أو بعد من أبعاد الشخصية التسعة المكونة للشخصية ككل، وتكون على الغالب متفاعلة فيما بينها بصورة ديناميكية ويحوي كل منها على ثلاثة أنماط للشخصية" (Fredman, 1996, p.1).

٣- تعريف مايرس (١٩٨٦): يمتاز هذا النمط بالتنافس وبشكل عام يكونوا في حالة عجلة وسرعة في العمل ويميلون الى الطموح والأجابات السريعة وألستمرار في العمل حتى في أوقات الأعياد والعطل .( (ATKINSON,1990,P577)

٤- عرفه صالح ٢٠٠٠: بأنه نمط الشخصية هو مجموعة من السمات التي تكون نمطاً للشخصية يميزه عن الأخر في المواقف المتشابهة" (صالح ، ٢٠٠٠ ، ص١٤٢).

* **التعريف النظري** :اعتمد الباحث على تعريف فريدمان وروزمان (١٩٩٠)٠(لانه شامل ويتناول كافة السمات التي يتميز بها اصحاب نمط الشخصية ( a.b)ويتناسب مع النظرية التي تبناها الباحث " نمط الشخصية (a) يتصف بانه غير صبور ،ويميل الى الأحباط والعدوانية مندفع معتاد على محاولة العمل افضل من الاخرين ولديه ردود افعال عدائية لفظية وغير لفظية اذا كان هناك من يعيقه للوصول الى هدفه ،اما نمط الشخصية (b) على عكس النمط الول يتصف بانه غير تنافسي ،صبور،غير عدائي ،ليس لديه احساس بالحاح الوقت ونادرا مايكون عدائي (محمد ،٢٠٠٨،ص٢٠).

التعريف الأجرائي لنمط الشخصية (A.B): هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس نمطي الشخصية (A.B)المعد في هذا البحث.

***ثانيا:- <u>الطرف الأخر</u>**:- تعرفه (سهير، ١٩٨٥)، بأنه عملية نمو من كلا الطرفين نحو الأخر، ويتم هذا النمو في جميع الأتجاهات وعلى جميع المستويات الفسيولوجية والنفسية والروحية، من حيث أن الأنسان يتكون من جسم وذهن وروح. (عمر، ١٩٨٧، ص٢٠٤).

١- الزواج لغة:- هو الأقتران، قال الجواهري:زوج المراة بعلها، وزوج الرجل أمرآته. (كحالة، ١٩٨٥، ص٦)،**والزواج** أصطلاحا: فهو عقد يفيد حل استمتاع الزوجين بعضهما ببعض على الوجه المشروع، ويجعل لكل منهما مقدما وواجبات تجاه الأخر. (الصابوني، ١٩٩١، ص٧٨).

٢- **<u>التوافق: -</u>** يعرفه مرسي (١٩٩٤)، هو تعديل في الكائن بحيث يتلائم مع الظروف، أو يلجأ الكائن الى أحداث تعديل في البيئة لأعادة حالة التوافق .(الصابوني،١٩٩١،ص١٢٥).

٣- <u>التوافق الزواجي</u>: تعرفه (دسوقي، ١٩٧٦)، أن التوافق الزواجي يتضمن السعادة والرضا الزواجي، والتوفيق في أختيار الشريك المناسب، والأستعداد للحياة الزوجية، والحب المتبادل بين الزوجين، والأشباع الجنسي، وتحمل المسؤوليات، والقدرة على حل ما يعترضها من مشكلات والتمتع بألاستقرار الزواجي. (الدسوقي، ١٩٧٦، ص٢٦).

٤- التعريف النظري للتوافق الزواجي :اعتمد الباحث على تعريف "الخولي ،١٩٨٣"نظريا لأنه يتناسب مع طبيعة البحث الحالي:بأنه التحرر النسبي من الصراع والأتفاق بين الزوج والزوجة على معظم الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في اعمال وانشطة مشتركة وتبادل العواطف (الخولي ،١٩٨٢،ص١٩)

٥- <u>التعريف الأجرائي للتوافق الزواجي</u> : هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعد في هذا البحث.

الفصل الثاني

***<u>الأطارالنظري</u>** :

يتضمن الفصل الحالي ثلاثة أجز اء أساسية ، هما :

١- الأطار النظري ويشمل النظريات التي تناولت موضوع نمط الشخصية .

٢- الإطار النظري ويشمل النظريات التي تناولت موضوع التوافق الزواجي .

**٣-** الدراسات السابقة التي تسنى للباحث الحصول عليها ، والتي تناولت موضوع نمط الشخصية ومفهوم التوافق الزواجي .

*مفهوم نمط لشخصية :أن محاولة تصنيف الأشياء الى أنماط تمثل نقطة البدء في معظم العلوم فهناك مثلا أنماط النباتات والصخور أو الحيوانات ،فالنظريات التي تقوم على مبدأ التصنيف تلجأ في العادة الى ملاحظة المظاهر السلوكية المشتركة عند عدد من الأفراد والخاصة بصفة مركزية معينة ،مثل الطموح حب المخاطرة ...الخ ،وبهذه الطريقة يمكن تصنيف كل الأفراد الى عدد محدود من الأنماط والصفات الرئيسية أو المركزية ( عدس وأخرون ،١٩٩٢،ص٢٧٧).

وهناك مجموعة من النظريات المختلفة التي تناولت الأنماط ومنها (نظرية أبقراط - نظرية أيزنك - نظرية شلدون،**نظرية ماير فريدمان وراي روزنمان** ) ،وقد اعتمد الباحث على نظرية فريدمان وروزمان لانها تناسب البحث الحالي ،وتعد من بين الطرائق التي أعتمدها علماء نفس الشخصية في بحوثهم هذا الميدان هي أنتقائهم لمتغير أو صفة أو نمط ويتم تصنيف الأفراد على وفقها سعيا الى تحقيق واحد من أهم أهداف علم نفس الشخصية وهو الكشف عن الأسباب التي تجعل الأفراد يختلفون في أساليب تصرفهم أو سلوكهم عندما يتعرضون الى أحداث أو مواقف مشابهة (حسين ٢٠٠٢،ص٣٣).

فوصف كل من فريمان وروزنمان نمط الشخصية (a ) بالكفاح المستمر من أجل أنجاز الكثير في أقل من وقت ويتحركون ويأكلون بسرعة مرتفعي الأنجاز وعديموا الصبر عندما يواجهون تحديات أو تأخير من الأخرين بعدد من المرات بدلأ من نوعية الأعمال التي نجحوا فيها ،كما يرى روزنمان وزملاؤه ان النمط (a)ليس مرادفا للضغوط ،ولكن يستمد من التفاعل بين صفات الشخصية للفرد واستعداده الوراثي ومحيطه البيئي وكذلك ادركه لمسببات الضغوط على انها تحد وهذه العملية المتفاعلة في ما بينها هي التي تؤدي الى ظهور وانبثاق نمط الشخصية ،كما يرى فريدمان ويلم ران الشخصية (b)يتصفون بالهدوء والثقة والأمان ونادرا مايشعر بالضغط لأكمال مهمة ضمن وقت محدد حيث يشعر بالأسترخاء والراحة والثقة (محمد ، ٢٠٠٨،ص٧٣).

وفيما يخص نظرية فريدمان وروزنمان ،فأن هناك بعض الباحثين أو المنظرين تناولوا هذه النظرية وأضافوا عليها ،أذ يقول ديفي كلاس (١٩٧٧) أن الأفراد من نمط الشخصية (a)يناضلون من أجل أتمام أشياء كثيرة في وقت قليل ويبدون بمظهر هجومي ولديهم طموح عال للأرتقاء وهم دائما متنافسون ويكونون في سباق مع الزمن ويهتمون بالسيطرة على متطلبات البيئة ويعد كلاس أن نمط الشخصية (a ) هو سلوك تكيفي لمواجهة مواقف الضغط ،أذ يشعرون بالتهيديد عند فقدان السيطرة (back,1977,p.440) .

*<u>مفهوم أختيار الطرف الأخروالتوافق الزواجي</u>:لم يرد في القرآن الكريم لفظ الزوجة – بالتأنيث بتاتا، وأنما ورد بلفظ الزوج مفردا والأزواج، ويتضح السر في ذلك مما قدمناه كون كل من الزوجين لباسا للآخر "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن، وكل منهما نصف مكمل للأخر /ولاتكتمل الحياة الأ في قالب الأسرة، ولاكمال للأسرة الأ بنماذج الذكر والأنثى، والعقل والعاطفة، والشدة واللين، وقوتي الدافعية والجاذبية، والسالبة والموجبة، المتمثلة في الرجل والمرآة تمازجا ينتهي الى أتحادهما وأتحاد تلك القوى أتحادا حقيقيا تلغى تحت تأثيره كافة الفوارق ووجود الأمتياز والأفتراق، ينطلق على كل منهما، نسبة من التضامن يكونان متكافئتان قوة وفعلا، لأن الزوج لايكتمل الأ بزوجه خلافا للفرد والوتر، ولايسمى الأنسان زوجا حتى يكون مفتقرا في كماله الى زوجة، فأذا أتصل الزوج مع زوجته أتصالاشرعيا يظهر ذلك في النطفة التي تتكون من السائل المنوي الذي في صلب الرجل والبويضة التي تطلقها المرأة، فتصبح النطفة جنيا، والجنين بشرا مستويا يحمل شطرا من مواصفات الذكر، وشطرا من صفات الأنثى أي هناك أتحاد حقيقي بين وجودين مستقلين، كما في أتحاد الزوجين في المولود الذي ينتج عنهما، حتى يجد كل منهما خلاصة ذاته، عصارة حياته فيه، ولايكاد يرى نفسه الأمستخلصا في ولده (وهل ثمة أعجاز علمي أو طبيعي يفوق هذا الأنجاز ؟والى هذه الحقيقة أشارت الأية المباركة في قواه "ياأيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا "، من هنا وقع الأهتمام منذ الأزل في أختيار الطرف الأخر، الذي يكمله، ويمتزج مائه بمائه ليتحد الماءان في الوريث الذي يخلفه، ويحمل عصارة حياته وصفاته، وأقتصر هذا الأهتمام في أوساط المادتين وأهل الدنيا على الجانب المادي من هذه الحقيقة الثابتة بالتجربة والوجدان، فانصبت الجهود كلها، وذللت الأسباب والعلل بأسرها على التألف بين الأناث والذكور والأصحاء الأقوياء في البنى الجسدية، لتكون ثمرته نقية من الأمراض والعاهات، وتنتج عنه ذرية خالية من الوهن والهزال، والأسلام قد أرشد الى ذلك منذ فجره الأول، وعلم المسلمين طرق التوصل الى تطوير الأنجاب وتحسين السلالات، غير أنه لم تقتصر عنايته بهذا الجانب الأني، أذ قال رسوله الأمين (صلى الله عليه وسلم)، "أغتربوا ولا تضووا"، أي تزوجوا من الغرباء دون الغرائب والقرباء لئلا يضعف أولادكم ولايكونوا نحيفين، ولكي تقوى وتصح سلالتكم، وتضمنون بذلك سلامة ذراريكم العقلية والجسدية، ذلك أن أحتمال أنتقال الصفات السلبية بالوراثة في زواج الغرباء أقل بكثير من أحتمال ذلك في زواج الأقارب، ولكن لايعني أن التقريب في الزواج علة تامة لمنع وقوع تلك الأفات، بل هو رأس سلسلة العلل المانعة، أو أحد أجزائها، لتحقيق الأجيال، وأصلاح السلالات الضعيفة الواهنة، وان قيل أيضا "العزاب

أنجب وبنات العم أصبر "، فأمر المسلمين بأختيار أزواج تتوفر منهم أفضل السجايا الظاهرية والباطنية والجسدية والعقلية والروحانية والأخلاقية، وقدم بعض على بعض، أذ قدم العقل على كل شيء، لأنه علة التكيف وبه يكون أنسانا سويا، ثم قدم الروحانية النفسانية على ما عداها، وقدم الكمالات الخلقية على الجسدية المادية، ولهذا جعل مناط الأختيار وملاكه في الزواج على هذا النحو. (الأحمد، ٢٠٠٦، ص١٦٧-١٧٥).

فالزواج يعد الخطوة الأولى وسلم الأنطلاق نحو الكمال والعلاج الفردي منها والأجتماعي، بعد أن كان السبيل الوحيد والطريق السليم نحو التكاثر وضمان أستمرارية حياة الأنسان، ويتبعها أستمرارية حياة الكائنات بأسرها:لقوله تعالى في الحديث القدسي "ياأبن آدم، خلقت الأشياء لأجلك، وخلقتك لأجلي (الأحمد، ٢٠٠٦، ص١٤٨).

ويعد الأقدام على أختيار الطرف الأخر من أجل الزواج أهم خطوة يخطوها الأنسان في حياته، لأنه يقرر بذلك مصيره نحو السعادة أو الشقاء، ومصير ذريته من حيث سلامة النية الجسمانية والقوى العقلية والنفسية، أذا لابد من التأني والتأمل والتفحص والتدقيق ومشورة الأهل مثل الأبوين الحريصين على سعادة أولادهما في سبيل الفوز بأحسن الأختيار لزوجة المستقبل، أما العجلة تعد أفة كبيرة لكثير من الشباب، كما أن الأستبداد بالرأي صفة غالبة على شباب هذا العصر غير مبالين بزواجهم من أجل الوقوع في الشقاء لهم ولذويهم والتي تعد من مكائد الشيطان، ومالها الوقوع في شركه وحباله التي ينصبها في طريق بني آدم هنا وهناك يتربص بهم الدوائر وينتظر الزلة منهم ليصرعهم في الحال وفي قوله تعالى" ألم أعهد اليكم يابني آدم أن لاتعبدوا الشيطان أنه لكم عدو مبين، وأن أعبدوني هذا صراط مستقيم "، فلماذا لايتأنى الشباب والتأني من الرحمن ؟فالترغيب الى الزواج أصل تتوقف عليه دعائم الحياة، وضرورة ملحة يستلزمها بقاء النسل البشري أو لاحياة الأ بالزواج أو لاسعادة الأ في قفص الزوجية، وهو قفص ينظم حياة الأنسان، فليحذر الشباب خطر الأستعجال والأستبداد بالرأي في أختيار الطرف الأخر، أذا الزواج ليس نزوة وأشباع شهوة أو هوى نفس سرعان ما تزول وتخمد نارها، فالزواج رزق، لأنه نعمة من الله، وكل رزق مكفول عند الله تعالى بقدره"وفي السماء رزقكم وما توعدون "، أذا تناول ذلك الرزق بالدعاء والتفرع الى من بيده مقاليد أبواب تلك النعمة الكبيرة لأنها قسمة ونصيب مقدرة من الله تعالى، وسعى سعيا حثيثا لنيلها، لأن الرازق الحكيم لايرد سائلا عن بابه، أذا العزم والأصرا رعلى حسن الأختيار، لابد أن يمر عبر قنواته الصحيحة، مثل معرفة بالتعاليم الأسلامية وملاكات الشرع في الحسن والمحاسن التي ينبغي أن تتوفر في الطرف الأخر، ثم التوجه الى مسبب الأسباب، والعالم الخبير بالبواطن والأسرار

بالطلب وكثرة الألحاح، ثم المشورة لأهل الخبرة الصادقين الحريصين على المصلحة، ويبذل المساعي والجهود عن المصداق الأفضل والفرد الأمثل، ولايستعجل بعد ذلك في أصدار الأحكام على النتائج الظاهرية، أن أحسن الأختيار، لم تذهب جهوده أدراج الرياح، فقد يتوهم في بادىء الأمر أن طلبه في الرد، وأن مساعيه بائت بفشل الحظ والنصيب، وأنه لم يحظى بما سعى أليه، ونال ما لايريد، أو أنه مخيب لأمله وليتذكر قوله تعالى "وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرا لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شرا لكم "، وقوله تعالى "وعاشروهن بالمعروف فأن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا "، وليكن طرف الأختيار الفتى أو الفتاة – بعدما أحسنت الأختيار بمراعاة القنوات الأسلامية أو الدين المسيحي أو أي دين أخر، صريحن صادقين في أبداء وجهات أنظارهما، وما يعتقدانه في شريك حياتهما، أذ لامجال للمجاملة وأخفاء الحقائق في الأختيار وليفصحا عما يريدان ولايخدع الفرد نفسه بالحياء والأستحياء وعدم الصراحة مع الطرف الأخر، وليفصح كل منهما للأخر عما يجول في خاطره حيال الطرف الأخر وتقديم شروطه لدى الأقدام بعدما ما أطمأنت نفسه الى توفر الثوابت الكلية التي أمر بها الأسلام أو الأديان الأخرى مثل التأكيد على الأخلاق أو التعليم أو مرتبة خاصة من العلم والأدراك أو مستوى معين من الألتزام وماشابه ذلك، ولايلقي حبله على غاربه أملا في أقناع شريكه بعد الزواج، بل يملي كل واحد شروطه بوضوح، أذ المؤمنون عند شروطهم، وقال تعالى " والذين لأمانتهم وعهدهم راعون "، فلا ينبغي أن يتسرع أو يستعجل في قبول كل شيء والألتزام به، بل عليه بالتفكير والتأمل والمشورة لذوي الخبرة قبل أتخاذ القرار بالقبول أو الرفض، وكما لاتحمد العجلة في قبول أي شيء أو الأستعجال في الرفض قبل التفكير أيضا وعلى كل حال "أن لسان المؤمن من وراء قلبه، وأن قلب المنافق من وراء لسانه ". (السيد، ١٩٩٨، ص١٧٥- ١٨٣).

أكد الأسلام على الرجل أن لايتساهل في أختيار لزوجته، وأمره بالمشورة في ذلك لمعرفة صفات الطرف الأخر المفضلة والمرغوبة لديه، حيث تم توجيه الرجل والمرآة من أجل ألأهتمام بالجانب الديني والخلقي وهذا ما نقرأه في قول الرسول (صلى الله عليه وسلم)، :" أذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب اليكم فزوجوه، وأن لاتفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير "، وقد ورد في الحديث أيضا أن فتى سأل النبي (صلى الله عليه وسلم)، "من أتزوج"، ؟:"عليك بذات الدين "، والتدين بمعناه العميق، هو الذي يكون فيه العقل والقلب والجسد متدينين، ويكون تفكير الأنسان معه مقيدا بالضوابط الدينية في علاقته مع الطرف الأخر، كونه يلتزم حدود الله في كل ماله وما عليه من حق، فأن التدين يصح ضمانا هاما لنجاح

الحياة الزوجية، كما أكد الأسلام على الخلق الحسن في أختيار الطرف الأخر، بأعتبار أن الأخلاق تعزز الرابط الروحي الذي يجمع الأثنين بصدق كبير، ويكون أمينا عليه ورحيما به ومنفتحا على آلامه، ومهتما بأستجلاب الخير له، وهو أمر تتجسد فيه أخلاقية الأنسان، لذا فأن العلاقات الأنسانية، بنظر الأسلام والعلاقة الزوجية، لابد أن ترتكز على قاعدة الأخلاق، لأن الأسلام قائم على الأخلاق العظيمة، وهذا ما نستوحيه من قول الرسول (صلى الله عليه وسلم)، "أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "، وعماد العلاقة الزوجية من وجهة نظر أسلامية فيما يخص الأخلاق " وأنكحو ا الأيمى والصالحين من عبادكم وأماءكم أن يكونوا فقرلء يغيهم الله من فضله "، أما وضع الطرف الأخر الأقتصادي، فلم ينظر الأسلام ويعطيه أهمية بالغة حيث قال تعالى:" أن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله "، وقد ورد عن شؤم المرأة غلاء مهرها "لأن الوضع الأقتصادي يعد أمر متحرك ولايدخل في تكوين شخصية الأنسان، فمن الممكن أن يعيش الأنسان مع طرفه الأخر بكل أخلاص ومودة، دون أن يملك ذلك الطرف مالا كثيرا، ليس أن يكون شرطا في نجاح العلاقات الأنسانية، فهو يلعب دورا في تغطية حاجات الأنسان، الأ أنه لاعلاقة له في تشكيل أنسانية الأنسان. (الدسوقي، ١٩٨٦، ص٢١١-٢١٢).

ويركز الحفني، على أن التوافق أصطلاح سيكولوجي أكثر منه أجتماعي، أستخدمه علماء النفس الأجتماعيون، ويقصدون به العملية التي يدخل بها الفرد في علاقة متناسقة أو صلبة من الناحية المادية والأجتماعية. (الحفني، ١٩٨٧، ص٢٢).

ويتفق كل من راوية دسوقي وجابر عبد الحميد وعلاء الدين الكفافي، في معجم علم النفس على أن التوافق عبارة عن عملية تعديل الأتجاهات والسلوك لكي تفي بمطالب الحياة بشكل فعال، قبل أقامة علاقات شخصية بناءة مع الأخرين، والتعامل الكفء مع المواقف والأهداف الشخصية. (الكفافي، ١٩٩٩ ص٦٥).

مما سبق نستطيع أن نبين بأن هناك نظريات متعددة تخص أختيارالطرف الأخر منها نظرية (الصورة الوالدية – الشريك المثالي – الحاجات الشخصية)، تعمل مجتمعة في عملية أختيار الطرف الأخر من أجل الزواج، فمفهوم الشريك الذي يحمله الشخص شعوريا أو لاشعوريا، يعمل على تضيق نطاق الأختيار، والصورة الوالدية تجعل الشخص يميل الى أختيار من يكمل علاقة الأستجابة ونوعها التي تعود عليها الأنسان منذ طفولته المبكرة، في علاقاته الشخصية بأفراد، ونستطيع بقدر كبير من السهولة أن نرد هذه النظريات الثلاث الى أصلها الفرويدي، لأنها نتاج عملية تفاعل الشخص مع أسرته، وبخاصة في طفولته المبكرة. (الساعاتي، ١٩٨٣، ص٢٢٨).

والذي يهمنا في هذا الموضوع هل نستطيع أن نفترض من الناحية النظرية أو الظاهرية على الأقل بوجود علاقة بين حرية أختيار الطرف الأخر وبين التوافق الزواجي ؟أوهل الأفراد الذين يتمتعون بحرية أختيار الطرف ألأخر أو حرية القبول أو الرفض (الأختيار الفردي أو الذاتي)، يخبرون التوافق الزواجي بدرجة أكبر من الذين حرموا من حق أختيار الطرف الأخر (الأختيار الجماعي)؟، أن الأجابة على هذا التساؤلات يستطيع ويأمل الباحث في أن يتمكن من الأجابة عليها في سياق الأطر النظرية التالية التي تم اعتماده عليها تخص اختيار الطرف الخر والتوافق الزواجي :-

**١- النظريات النفسية في أختيار الطرف الأخرمن أجل الزواج.**

**٢- نظريات التحليل النفسي في أختيار الطرف الأخر من أجل الزواج.**

وهناك عدد من النظريات ذات الطابع النفسي، حاولت تفسير عملية أختيار الطرف الأخر للزواج ومنها:-

أ- نظرية الحاجات التكميلية:تعرف النظرية النفسية في الأختيار من أجل الزواج بنظرية الحاجات التكميلية، ولم تحظ آية نظرية من نظريات الأختيار للزواج، بمثل ما حظيت به نظرية الحاجات التكميلية، وذلك أن هذه النظرية قد أثارت الفكر العلمي، وشحذت همة أكثر من باحث، ليتفحصها بالتحليل والنقد الذي قد يكون في جانبها، كما قد لايكون أكثر مما فعلت أي نظرية من النظريات في أختيار الطرف الأخر، ويمكن القول بأن" روبرت ونش "، وهو صاحب هذه النظرية، كان له فضل السبق في الحديث عن الحاجات التكميلية في أختيار الطر الأخر بشكلها المتكامل وبلورتها في صورة نظرية متناسقة، كما أنه من القلال الذين أسهموا مساهمة فعالة في االقاء الضوء على أثر متغيرات الشخصية في أختيار الطرف الأخر، هذا وتعد فكرة التجذاب التكميلي فكرة عميقة الجذور، بحيث أننا نستطيع أن نمسح أثارها عند أفلاطون وأرسطو، أما في العصر الحديث فقد تناول كثير من العلماء والباحثين مسألة التجذاب أو التناغم للحاجات، فقد أشار آوهمان، أننا ننجذب نحو هؤلاء الذين نحتاج اليهم ليكملوننا سيكولوجيا، فنحن نبحث عن شريك الحياة الذي يمتلك تلك الصفات التي لانمتلكها نحن، أما دوركهايم، فيشير الى أننا نحب من يفكرون ويشعرون كما نفكر نحن ونشعر، لذا فنحن ننجذب نحو هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص فينا، لأنهم يشعروننا بأننا أكثر تكاملا من ذي قبل، وقد أستخلص كثير من المحللين النفسيين، بناءا على ملاحظاتهم أن الأشخاص الذين لديهم تكوينات نفسية تكميلية، ينجذب بعضهم الى بعض، وأن التفاهم يحدث بين هؤلاء الذين يكمل بعضهم بعضا. (السيد، ١٩٨١، ص٢٤).

بعد طرح هذه الأفكار الموجزة حول ألأطار النظري لنظرية الحاجات التكميلية، يعرض الباحث بأختصار مضمون النظرية:يرى ونش، أن الحب يعد عاملا هاما في أختيار الطرف الأخر للزواج وقد عرفه:أنه العطفة الموجبة التي يجدها شخص واحد في (المحب أو الشخص الذي يحبه)، في علاقة بين فردين، يكون فيها الشخص الثاني (المحبوب أو موضوع الحب):مشبعا ببعض الحاجات الهامة عند الشخص الأول، أو ظاهر الشخص الأول، على أنه يمثل صفات شخصية محببة جدا له (أي الشخص ألأول)، بحيث يقدرها كل تقدير (مثل الجمال، المكانة الأجتماعية، المنزلة، الحديث.. الخ، وقد تتوافر للشخص الثاني المحبوب كلا من هاتين الصفتين اللتين سبق ذكرهما، ويفترض وينش بعد ذلك، أن الأختيار للزواج، سوف يقع بحسب نظريته في الحاجات التكميلية ووفقا للعرض الأساسي الأتي:في الأختيار للزواج، يبحث كل فرد في محيط اللائقين للزواج بالنسبة له عند ذلك الشخص الذي يمنيه بأمداده أو أمدادها بأكثر قدر من أشباع حاجاته أو حاجاتها، وفي تقديمه للغرض الأساسي الثاني الذي ترتكز عليه نظريته يقول وينش في الأختيار للزواج، يكون النموذج لكل من الطرفين مكملا أكثر منه أو مشابها للنموذج الأخر.

*<u>**أسلوب الأختيار للزواج**</u>:ويقصد به الأسلوب المفضل للأختيار في كل مجتمع، من حيث مدى تدخل أشخاص أخرين من غير الذين يعنيهم الأمر (أي شريكة ألمستقبل)، في عملية ألأختيار للزواج والترتيب، وهناك أشهر أسلوبين للأختيار في الزواج هما:الأختيار الفردي (الذاتي) في الزواج:

أ- يرى هذا الأسلوب رغبة الفرد الشخصية، كأهم عامل يحدد أختيار الطرف الأخر وفقا لمقاييس ورغباته وأرادته الخاصة، وفي هذا النسق يكون لتدخل الأهل تأثير أقل على الأختيار، وكثيرا ما يكون تدخلهم صوريا فقط، أو قد لايتدخلون في الأمر نهائيا، ومن أسباب ظهور هذا الأسلوب الشخصي في أختيار الطرف الأخر للزواج، ذلك التعقيد المتزايد الذي يطرأ على حياة الجماعة، من عادات الأسرة التي تؤدي الوظائف التي كانت سابقا تؤديها في الماضي، وما أمست لها تلك الأهمية التي كانت من قبل، مما حدا بهم الى التمايز، والى أن يبحث كل منهم عن أشباع حاجاته في مكان أخر، وهناك مظهر أخر من مظاهر التعقيد الذي شمل المجتمع، وأدى الى نمو هذا الأسلوب التلقائي أو الذاتي في الأختيار للزواج، ذلك هو التغير الأجتماعي سريع الخطى.

ب- الأختيار الأسري (الأجتماعي)في الزواج. هو ذلك الأسلوب الذي يسمح بتدخل أحد أو بعض أقرباء الشريكين المنتظر زواجهما من خلال عملية الأختيار المسبق، ويتضح فيه تحكمه

وتحكمهم في تلك العملية وغالبا مايكون ذلك الشخص هوالذي يكون رأي العائلة، وهو أما أن يكون الأب أو الأم، ويحدث أيضا أن شخصا أخر أعترف به وأتفق على أنه رأس العائلة وسيدها (الجد – العم – الخال مثلا)، أن نمط الأختيار الزواجي الأسري كان في الماضي، كما أنه لايزال النمط السائد للأختيار الزواجي في البيئات غير الصناعية للمجتمعات النامية وليس ذلك فحسب ففي بعض هذه البيئات لايتزوج الفرد نفسه فقط بل لأسرته، وهذا يعني أن زواج أحد أعضاء الأسرة مشروع أسري عائلي وليس مشروعا فرديا خاصا (teemn.1975.p.p19-20).

٢. **<u>نظريات التحليل النفسي في الأختيار للزواج</u>**.

* **نظرية فرويد في الأختيار للزواج**:ترى أن فرويد قد تناول موضوع الأختيار للزواج من زاوية التكامل السيكولوجي، كما أنه يواجه فكرة الأختلاف وتنقسم نظريته الى(١- نظرية الشريك المثالي،٢- نظرية الصورة الوالدية،٣- نظرية حاجات الشخصية)،والذي يهمنا في هذا البحث هي نظرية أختيار الطرف الأخر (الشريك المثالي)، و يقصد بها( شروس ،strauss)، بأصطلاح الشريك المثالي أو النموذجي تلك الصورة أو الصور التي تتكون لدى الفرد الذي في سن الزواج، عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه وهذه الصورة نطلق عليها في لغتنا العادية (فترة الأحلام أو فتاة الأحلام)، . (strauss. 1946. p. 204).

ويرى كرستنسن (Christensen)، أن معظم الناس منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم، يكونون صورة أو فكرة معينة، عما يودون أن يكون عليه شريكتهم في الحياة، ويضيف كرستنسن: ان مغهوم الطرف الأخر المثالي ينبثق تدريجيا عند الفرد:حين يتعامل مع أبويه، وأخوته، وأخواته، ثم مع أخرين في المجتمع الكبير، وهو يتبلور من خلال أنماط العادات والحاجات الشخصية، أنها تنطوي عل تلك الصورة الرومانتيكية على وصف شامل ودقيق للطرف الأخر أو الشريك المنتظر من حيث الشكل والصفات العقلية والمزاجية والأخلاقية والأجتماعية المفضلة لديه، وفي بعض الأحيان قد لايكون بعض الأشخاص صورة مثالية للشريكة التي يرغبون فيها، لكنهم يستخدمون محكات أخرى لأختيار الطرف ألأخر بطريقة مناسبة وصحيحة ممن يتصفون بصفات معينة. (burgess. 1960. p. p 364).

***الدراسات السابقة.**

تناول البحث عدد من الدراسات السابقة التي لها صلة بمو ضوع البحث الحالي والتي تناولت متغيرات أختيار الطرف الأخر والتوافق الزواجي وتم تسلسلها وفق التسلسل الزمني للدراسات وفق الأتي:-

***دراسات تتعلق بمفهومي نمط الشخصية والتوافق الزواجي :**

١- **دراسة عبدالخالق(١٩٩٤):**(علاقة نمط الشخصية a,b بالأنبساطية والعصابية) أجريت هذه الدراسة في الكويت وقد أستهدفت تعرف علاقة نمط الشخصية (a,b) بالأنبساطية والعصابية لتحقيق هذا الهدف أختار الباحثة عينة من الذكور من (٢٨٣)طالبا من جامعة الكويت (١٢٥)ذكرا (١٥٨) أنثى ،وبعد معالجة البيانات أحصائيا توصلت الدراسة الى أن أفراد النمط (a) ذو علاقة أرتباطية بالعصاب أكثر من نمط الشخصية (b).(عبدالخالق ،١٩٩٤،ص٦٣)

**٢- دراسة beth، ١٩٧٦، أبعاد العاطفة والمكانة على التوافق الزواجي.**

***عينة الدراسة:** تكونت العينة من (١٠)، عشر أزواج وزوجات متوافقين، و(١٠)، أزواج وزوجات غير متوافقين.

***أدوات الدراسة:** طبقت الدراسة على عينة البحث التي تتكون من مجموعة من المتوافقين لنظام التفااعل السلوكية بين الزوجين.

***نتائج لدراسة:** أوضحت نتائج الدراسة النقاط الهامة التالية.

- تظهر العاطفة بشكل واضح في المجموعات المتوافقة، كما يظهر انقياد كل من الزوجين للأخر بشكل اكبر من الزويجات غير المتوافقين.
- كل الزيجات أكثر احتمالا لأظهار انماط مثالية مع بعض الأختلافات بين المجموعات.
- وقد أكدت توافق نظام التفاعلات السلوكية أهمية بين العاطفة والمكانة، وأظهرت أيضا أن الزيجات المتوافقة خضوع كل منها للأخر أكثر من سيادة كل منها على الأخر. ( beth. 1976. p. 57).

**٣- دراسة أميل بنا (١٩٧٦)، مدى أنطباق الصورة الوالدية على الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي وأختيار الطرف الأخر:**هدفت الدراسة في الأجابة على التساؤلات التالية:-

- معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الوالدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة وبين التوافق الزواجي.

- معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الوالدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة وبين مدى الحرية المتاحة للزوجة في أختيار الطرف الأخر على المستوى الشعوري.
- معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الوالدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة وبين التوافق الزواجي على المستوى اللآشعوري.
- معرفة العلاقة بين مدى أنطباق الصورة الولدية على صورة الزوج من وجهة نظر الزوجة وبين أختيار الطرف الأخر على المستوى اللاشعوري.

***عينة الدراسة:**تكونت عينة الدراسة من (٥٠%)، زوجة من الشريحة الأقتصادية والأجتماعية الوسطى من مدينة القاهرة ممن أنهن دراستهن العالية، ويعملن جميعا خارج المنزل في مهنة أو وظيفة.

**أدوات الدراسة:**أستخدمت الباحثة الأدوات الأتية.

- مقياس التوافق الزواجي (مواقف) من أعداد الباحث.
- مقياس التوافق الزواجي (أحاسيس)من أعداد الباحث.
- مقياس البطاقات المختار ة من أختبار تفهم الموضوع.
- مقابلة مقننة من تصميم الباحث.

***نتائج الدراسة:**أرتباط الجوانب الأنفعالية والعاطفية والجنسية لدى المرأة في مجتمعنا بالصورة الوالدية.

- وجود علاقة سالبة بين الصور الوالدية وبين حرية أختيار الطرف الأخر.
- أن الأتصال بين الجانب الشعوري والجانب الحنون وتجريم الجانب االشهوي وافتقاره الى المشروعية الأجتماعية والأخلاقية سمة مركزية بين أفراد العينة.
- أن أستبعاد الطاقات الشهوية من نطاق الحياة الفعلية المعاشة وتحريمها يترتب عليه رفض الأساس المادي لمشاعر الحنان وهو الأساس الذي يتمثل في الجانب الشعوري. (بنا، ١٩٧٦، ص ٦٨).

**٤ - دراسة السيد (١٩٩٨)، علاقة النضج الأنفعالي بالتوافق الزواجي.**

***هدف الدراسة:-** تهدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أدراك الأخر كناضج أنفعاليا والتوافق الزواجي لكل من الأزواج والزوجات، وكذلك دراسة الفروق بين المتوافقين زواجيا وغير المتوافقين في زواجهم في النضج الأنفعالي.

***عينة الدراسة:**-تكونت عينة الدراسة من (٩٦)، زوجا، و(٩٦)زوجة من المجتمع المصري، مغتربين معا في علاقة تقل عن سنة، ولديهم أطفال، وتتراوح أعمارهم بين (٢٤- ٥٥)، سنة،

المتوسط أعمارهم (٣٩، ٥)سنة و(٣٥، ١)، سنة على التوالي ومتوسط مدة الزواج (١٤، ١)سنة.

***أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مايلي:-

- مقياس النضج الأنفعالي المركب أعداد (دويث ج. رياث، ترجمة وتعريب الباحث).
- مقياس التوافق الزواجي (الصورة المختصرة)، (أعداد لوك، ولك)، ترجمة وتعريب الباحث.

***نتائج الدراسة:**توجد علاقة ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥)، بين أدراك الذات كناضجة أنفعاليا والتوافق الزواجي لكلا الزوجين.

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠١)، بين أدراك القرين كناضج أنفعاليا والتوافق الزواجي لكلا الزوجين.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠١)، بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في أدراك الذات وأدراك القرين كناضج انفعاليا، وهذه الفروق في صالح المتوافقين زواجيا. (السيد، ١٩٩٨، ص٥٦-٨٠).

**٥- دراسة (حسين ،٢٠٠٢):(**قوة تحمل الشخصية وعلاقتها بنمط الشخصية (a,b)):أستهدفت تعرف علاقة قوة تحمل الشخصية للتعرض البيئية بنمط الشخصية ،ولتحقق من هذا الهدف قام الباحث بأستخدام مقياس للضغوط على عينة من بلغت (٤٠) فردا وأظهرت نتائج الدراسة أن نمط الشخصية (b) أكثر قوة تحمل للضغوط وبخاصة أنهم يستخدمون وسائل أجتماعية فعالة عند تعرضهم الى ضغوط شديدة وأكثر تكيفا من خلال تقديم الأستجابة المناسبة للضغط ويكونون أفضل صحة من أفراد النمط (a).(حسين ،٢٠٠٢،ص٥٢)

٦- **دراسة سالتز (٢٠٠٧):**هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أنماط الشخصية والقيادة فضلا عن تعرف نمط الشخصية لدى عينة وتم أستعمال قائمة العوامل الخمسة الكبرى ،بواقع (٢٤٠) فقرة طبقت على عينة بلغ قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة من ثلاث جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ،وأضهرت نتائج الدراسة الى أن مناصري الرئيس بوش كانت لديهم أعراض عصابية أكثر من الذين يؤيدون ،وأن نمط الشصية المتحول يكون شائعا أكثر بين مناصري الرئيس بوش(الزبيدي ،٢٠١١،ص١٠٤)

مناقشة الدراسات السابقة

بعد أطلاع الباحث على مجمل الدراسات السابقة أستطاع أن يسجل بعض الملاحظات حول مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت كل من مفهوم نمط الشخصية السائد ومفهوم التوافق

الزواجي،ونظرا لعدم وجود دراسة واحدة محددة تناولت العلاقة بين متغيري البحث الحالي ،لذا تم عرض دراسات سابقة محلية وعربية وأجنبية في مجال نمط الشخصية وعلاقته بمتغيرات أخرى،وكذلك عرض دراسات سابقة في مجال مفهوم التوافق الزواجي وعلاقته بمتغيرات أخرى ،وحرص الباحث على أن تكون الدراسات السابقة قريبة من البحث الحالي :

- أقتصرت بعض الدراسات السابقة على قياس او أيجاد العلاقة بين مفهوم نمط الشخصية السائد وعلاقتها بمتغيرات أخرى ،وكذلك تم عرض دراسات سابقة في مجال مفهوم التوافق الزواجي وعلاقته بمتغيرات أخرى،مثل دراسة (عبدالخالق،١٩٩٤)، ودراسة (حسين،٢٠٠٢)،ودراسة (سالتز،٢٠٠٧)،ودراسة (بث،١٩٧٦)،ودراسة (أميل بنا،١٩٧٦)،ودراسة (السيد،١٩٩٨) ،وقسم من هذه الدراسات تناولت نمط الشخصية وعلاقته بالأنتباه التلقائي والأنبساطية والعصابية وقوة التحمل والقيادة والصداقات السلوكية المتبادلة ،وبعض الدراسات الأخرى أستهدفت مفهوم التوافق الزواجي وعلاقته بالمكانة والعمر والجنس والنضج الأنفعالي .
- أستخدمت الدراسات السابقة عينات تتراوح أعدادها مابين (١٠-٣٠٠) فردا أوطالب وطالبة أو زوجا وكانت أغلبها من الكليات والمدارس الأخرى ،أما الدراسة الحالية فقد تناولت عينة تتراوح (١٥٠) تدريسيا في الجامعة .
- أسخدمت الدراسات السابقة الذكر معالجات أحصائية متنوعة في أيجاد العلاقة بين مفهوم نمط الشخصية السائد ومفهوم التوافق الزواجي كمعامل أرتباط بيرسون ،والأختبار التائي ،أما الدراسة الحالية فقد أستخدم الباحث الوسائل الأحصائية مثل الوسط الحسابي ومعامل أرتباط بيرسون والأختبار التائي وفقا لأهداف البحث الحالي.
- أسخدمت الدراسات السابقة مقاييس وأختبارات متنوعة فمنها من أسخدم مقياس لكل متغير في البحث مثل دراسة (عبد الخالق ،١٩٩٤)،أسخدمت أستبانة نمط الشخصية السائد (A.B)،وقد أستخدمت دراسة (سالتز ،٢٠٠٧) قائمة العوامل الخمس الكبرى ،أما بخصوص دراسة (أميل ،بنا ،١٩٧٦)فقد أستخدم المقاييس السوسيومترية مدى أنطباق الصورة الوالدية على الزوج ،في حين أستخدمت دراسة (حسين ،٢٠٠٢) مقياس الضغوط للتعرف على قوة تحمل الشخصية لتعرض البيئة بنمط الشخصية ،وأستخدم دراسة (السيد،١٩٩٨)مقياس التوافق الزواجي ومقياس النضج الأبنفعالي ،أما بخصوص الدراسة الحالية ،فقد قام الباحث ببناء مقياس نمط الشخصية السائد ويتكون من (٢٠) فقرة وبناء مقياس التوافق الزواجي ويتكون من (٢٣)

فقرة عرضت على لجنة من الخبراء في التربية وعلم النفس ،وتم أجراء الصدق الظاهري والثبات بطريقة أعادة الأختبار،وتم تطبيقهما على عينة من تدريسي الجامعة .

* النتائج : فقد توصلت الدراسة الحالية الى نتائج تتفق مع بعض الدراسات السابقة ولاتتفق مع البعض الأخر منها، وتوصل الباحث الى وجود فروقات ذات دلالة أحصائية في مستوى نمط الشخصية السائد ومفهوم التوافق الزواجي عند التدريسيين في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية وجامعة تكريت عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وتوصل أيضا الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس نمط الشخصية السائد وفقا لمتغير الجنس ،وتوصل الباحث ايضا الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس التوافق الزواجي وفقا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ،وتوجد علاقة أرتباطية ايجابية بين المقياسيين عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

**الفصل الثالث**

**<u>أجراءات البحث</u>:** يتضمن هذا الفصل أهم الأجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق أهدافه من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة أختيارها وتحديد أدواته وأجراءات القياس وأهم الوسائل الأحصائية فيها، ،وفيما يأتي عرض أهم الوسائل المستخدمة.

**أولأ: <u>مجتمع البحث</u> :** لغرض تحديد أهداف البحث الحالي، كان لابد من تحديد مجتمع البحث الحالي( جامعة بغداد والجامعة المستنصرية ،وجامعة تكريت)، وأختيار عينة مناسبة تمثل المجتمع الأصلي، والعمل_على بناء أداة للقياس أو الحصول عليها إذا توفرت، وبعد البحث والتقصي تم بناء أداتين ، تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، تم تطبيقها على العينة التي تم أختبارها، ومن ثم أستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجة النتائج النهائية وقد يتم أستعراض هذه الإجراءات وفق الأتي:

ثانيا: **<u>عينة البحث</u> :**قام الباحث بأختيار عينة البحث الحالية من المجتمع الأحصائي بنسبة (١٥%) من مجتمع البحث بالأسلوب الطبقي العشوائي وفق الأتي :

١- تم أختيار عينة البحث من التدريسيين في جامعة بغداد والمستنصرية وتكريت(كلية التربية ، التربية الرياضية، وكلية التربية للبنات)والتي تتكون من (١٥٠) تدريسيا من مجتمع الجامعة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) من الدراسات الصباحية،أذ بلغ عدد التدريسيين من الذكور (٧٥) وبلغ عدد التدريسيات (٧٥) وتم أختيار عينة البحث

بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين ليتسنى لنا توزيعهما بالتساوي حسب متغير الجنس ، والجدول في أدناه رقم (١) يوضح ذلك، عينة البحث الأساسية موزعين حسب الجنس.

| عينة مجتمع البحث الأصلي/الكلية | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | الذكور | الأناث | |
| جامعة بغداد /كلية التربية للبنات –والتربية الرياضية–والتربية ابن رشد | ٢١ | ٢٦ | ٤٧ |
| الجامعة المستنصرية/كلية التربية–والتربية الرياضية | ٢٣ | ٢٠ | ٤٣ |
| جامعة تكريت/كلية التربية والتربية للبنات وكلية التربيةالرياضية | ٣١ | ٢٩ | ٦٠ |
| المجموع | ٧٥ | ٧٥ | ١٥٠ |

تم أخذ عينتين من مجتمع البحث "الأولى" عينة اعداد المقياسين "والثانية"عينة التطبيق الأساسية.

**ثالثا / <u>أداة البحث</u>:** لغرض تحقيق أهداف البحث ،قام الباحث باعداد أداتين الأولى تتعلق بنمط الشخصية السائد ،والثانية تتعلق بمفهوم التوافق الزواجي ،وفق الخطوات ألمشار أليها ،حيث تعدعملية بناء أي مقياس أو أداة لابد أن تمر بعدة خطوات أساسية هي:(التخطيط للأداة–صياغة فقرات الأداة–صلاحية الفقرات–إجراء تحليل الفقرات–استخراج الصدق والثبات للأداة (allen,1979,pp111-118).

١. **<u>خطوات بناء الأداة</u>:**التخطيط للأداة: تم تحديد فقرات الأداة والحصول عليها خلال الدراسة الأستطلاعية التي تم تطبيقها على عينة من التدريسيين في الأقسام الأنسانية ، والتي تم جمعها من بعض الأدبيات والدراسات السابقة وفي ضوء التعريف الذي تبناه الباحث وعليه فأن الأداة لم تحدد مجالات متنوعة ولكن شمل على عدد من الفقرات، بعد أن تم أعداد مقياس عملية " نمط الشخصية السائد" أو "مفهوم التوافق الزواجي" في مجال الجامعة، وقد أعتمد الباحث على بناء الأداتين لهذا الغرض.

<u>٢–صياغة الفقرات</u>:لغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، تم توجيه سؤال أستطلاعي إلى عينة البحث البالغ عددها (١٥٠) تدريسيا، بعد أن تمت مراجعة كافة الأدبيات والدراسات السابقة التي تخص الموضوع وبناءا على ما تقدم تم وضع (٢٣) فقرة لأداة "نمط الشخصية السائد" ،(٢٤ )فقرة لأداة "مفهوم التوافق الزواجي "وروعي في صياغتها، أن تكون بصيغة واضحة وقابلة لتفسير واحد ( أبو علام،١٩٨٩،ص ١٣٤).

أما بخصوص بدائل الأستجابة حول الفقرات، فقد وضعت أمام كل فقرة بدائل وهي( موافق جدا ،موافق ،متردد،غير موافق ،غير موافق بشدة ،فيما يخص المقياس الآول ،أما بخصوص مقياس "مفهوم التوافق الزواجي "فقد كانت البدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا،تنطبق علي أحيانا ،تنطبق علي نادرا ،لاتنطبق على أبدا). وأعطيت الدرجات (٥-١).

**٣* تعليمات الأداة:** روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداتين واضحة وسهلة جدا ،بعد أن تم عرضها على لجنة من المحكمين ، كما أكد على ضرورة أختيار المستجيب لبديل الأستمارة المناسبة الذي يعبر عن رأيه الخاص به وطريقة تصرفه أثناء الموقف، وأن أستجابته سوف لن يطلع عليها غير الباحث فقط، لأغراض الأمانة العلمية، وعدم ذكر الأسم بخصوص المجيبين على الأداتين، وقد تضمنت التعليمات ( النوع).

**٤-صلاحية الفقرات:** بعد أن تم أعداد فقرات الأداتين بصورتها الأولية(نمط الشخصية السائد) والبالغة (٢٣) وأداة "مفهوم التوافق الزواجي "والبالغة (٢٤) فقرة، عرضت على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ، وقد تصدرتها صفحة من التعليمات الخاصة بالإجابة عليها، وتم أعتماد نسبة أتفاق(٨٠%) لتحديد صلاحية الفقرة، وفي ضوء هذا المؤشر تم حذف(٣) فقرة من أداة(نمط الشخصية السائد)وحذف (١) فقرة من أداة "مفهوم التوافق الزواجي " ، وبهذا أجريت بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات في ضوء ملاحظات لجنة الخبراء المختصين، وأصبح عدد فقرات أداة نمط الشخصية النهائي(٢٠)فقرة ،أما فقرات أداة"مفهوم التوافق الزواجي النهائي" أصبحت (٢٣) فقرة بصورتها النهائية لكلا الأداتين.

١. **التحليل الأحصائي لفقرات "نمط الشخصية السائد":** قام الباحث بتحليل الفقرات أحصائيا ،أذ أن هدف التحليل الأحصائي للفقرات عادة هو الأبقاء على الفقرات الصالحة في الأداة وأستبعاد الفقرات غير الصالحة أو تعديلها وتجريبها من جديد (Guilford.1954:417)،ولذلك أختار الباحث عينة لبناء الأداتين بلغت (١٥٠)تدريسيا ،أختير بالأسلوب الطبقي العشوائي بحسب متغير الجنس ،وقد أختار الباحث عينة تحليل الفقرات بهذا الحجم لكونه مناسبا لتحليل الفقرات أحصائيا ،،وبعد تحديد أفراد عينة التحليل الأحصائي للفقرات طبقت الأداة عليهم وحللت أستجاباتهم على كل من فقراته لحساب الخصائص القياسية وكالآتي:

أ- **القوة التمييزية للفقرة** DISERIMINATION POWER OF LTEM .

أستخدم الباحث لحساب القوة التمييزية لفقرات هذه الأداة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ونسبة (٢٧%) بعد تطبيق الأداتين على أفراد العينة الكليةالبالغ(١٥٠) تدريسيا

في الدراسة الأكاديمية ، وتم تصحيح الأستمارات والبالغ عددها (١٥٠)استمارة ،وأستخراج الدرجة الكلية لكل أستمارة، حيث رتبت هذه الأستمارات تنازليا( من أعلى درجة) الى (أوطأ درجة) وأخذ نسبة (٢٧%) عليا (٢٧%) دنيا في الأستمارات لتكون لدينا مجموعة من الفقرات، وتم أستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لأن القيمة التائية لدلالة الفروق تمثل القوة التمييزية للفقرة (الزبيدي ،٢٠٠٢،ص٩٣).

وتعد عملية تحليل الفقرة خطوة أساسية في بناء الأداة إلى أن الهدف من هذا الأجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في أي أداة علمية،ويبدو من نتائج التحليل الأحصائي أكثر الفقرات كانت بدلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥)،أذا كانت قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ،والجدول في أدناه رقم (٢) يوضح ذلك،الجدول رقم(٢)/"القوة التمييزية لفقرات مقياس "نمط الشخصية السائد"بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية".

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة | مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | أنحراف | متوسط | أنحراف | التائية | الدلالة |
| ١ | ١،٧٣٤ | ١،٢٢١ | ١،٧١٥ | ٠،٨٩١ | ٢،١٧٧ | ٠،٠٥ |
| ٢ | ٢،٢٣٣ | ١،٤٠١ | ١،٨٤١ | ٠،٨٧٣ | ١،٩٩١ | ٠،٠٥ |
| ٣ | ٢،٣٨١ | ٠،٨٨٢ | ٢،٣٢٢ | ١،٨٥٣ | ٢،٩٦٦ | ٠،٠٥ |
| ٤ | ٢،٠٥٥ | ١،٢٨١ | ١،٦٣١ | ٠،٧١١ | ٣،٨٧٠ | ٠،٠٥ |
| ٥ | ١،٧٦٤ | ٠،٤٣١ | ١،٩٥٤ | ١،٨٧٠ | ٢،٧٣٤ | ٠،٠٥ |
| ٦ | ٣،٦٣١ | ١،٦٢٣ | ٢،١٢١ | ١،٠١٧ | ٢،٩٨٨ | ٠،٠٥ |
| ٧ | ٢،٩٤٧ | ٠،٨٠٧ | ٢،٩٤٣ | ١،١٠٣ | ٢،٢٢٣ | ٠،٠٥ |
| ٨ | ٢،٧٢٢ | ١،٣٥٣ | ٢،٠٢٤ | ١،١٤٥ | ١،٩٧٣ | ٠،٠٥ |
| ٩ | ١،٧٠٠ | ٠،٣٣٨ | ١،٩٨٢ | ١،٧٧٨ | ١،٩٩٨ | ٠،٠٥ |
| ١٠ | ١،٨٦١ | ١،٢٢٣ | ١،٦١٢ | ٠،٩٩٢ | ٢،٩٩٥ | ٠،٠٥ |
| ١١ | ١،٧١٤ | ١،٢١٢ | ٢،٠٣٢ | ١،٩٥١ | ١،٩٦٥ | ٠،٠٥ |
| ١٢ | ٤،٧٤٣ | ١،٤٣٢ | ٢،٢٤٢ | ٠،٨٦٧ | ١،٩٩٧ | ٠،٠٥ |
| ١٣ | ١،٩١٢ | ١،٧٣٨ | ١،٧٢٤ | ١،٣١١ | ١،٩٨٠ | ٠،٠٥ |
| ١٤ | ١،٩٤٦ | ١،٢٦٥ | ١،٨١٨ | ٠،١٧٥ | ١،٩٨٦ | ٠،٠٥ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | ٢،٠٩٦ | ١،٢٧٦ | ١،١٨٩ | ٠،٧٨٠ | ١،٩٦٦ | ٠،٠٥ |
| ١٦ | ١،٨٤٢ | ١،٠٥٩ | ١،٩٧١ | ١،٨٧٥ | ٢،٦٥٤ | ٠،٠٥ |
| ١٧ | ٢،١٢٧ | ١،٠٠٩ | ١،٧٩٨ | ١،١٠١ | ٢،١٠٩ | ٠،٠٥ |
| ١٨ | ٢،٩٣٦ | ١،٠٧٥ | ١،٨٥١ | ١،١٧٥ | ٤،١٨٨ | ٠،٠٥ |
| ١٩ | ١،٧٧٢ | ١،٢٤٣ | ١،٩٦٥ | ٠،٧٨١ | ٢،١٨٤ | ٠،٠٥ |
| ٢٠ | ١،٨٢٢ | ١،٠٥٣ | ١،٩٨٧ | ١،٨٧٣ | ١،٩٨٤ | ٠،٠٥ |

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٤٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥) = (١،٩٦).

ب- **<u>علاقة الفقرة بالدرجة الكلية</u>** .

تم التحقق من صدق فقرات مقياس "نمط الشخصية السائد" الذي أعده الباحث ،حيث تم حساب معامل "أرتباط بيرسون" وذلك بين درجة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس، أذ أشارت أنستازي الى أن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن جميع فقرات المقياس (ANASTASI. 1976:P206)، وقد أستخدم الباحث هذا الأسلوب لتقرير أسلوب المجموعة العليا والدينا، حيث أتضح انه تم ربط الفقرات ولأستخراج صعوبة الفقرات طبقت المعادلة بذلك وتبين أن (أكثر) الفقرات كانت صعوبتها تقع ما بين (٣٥%- ٨٥%) وهو المستوى المقبول لصعوبة الفقرة، ، وجاءت النتيجة بأن أكثر فقرات المقياس صادقة في قياس ما أعد لقياسه حيث كان معامل الأرتباط دالا عند مستوى (٠،٠٥) والجدول رقم(٣) في أدناه يوضح ذلك:"معاملات صدق فقرات "نمط الشخصية السائد "من خلال أرتبا طها بالدرجة الكلية للمقياس".

| ت | معاملات الصدق | مستوى الدلالة | ت | معاملات الصدق | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠،٦٥٨ | ٠،٠٥ | ١١ | ٠،٢٧٤ | ٠،٠٥ |
| ٢ | ٠،٤٨٨ | ٠،٠٥ | ١٢ | ٠،٤٢٢ | ٠،٠٥ |
| ٣ | ٠,٨٤٥ | ٠،٠٥ | ١٣ | ٠،٢٩٣ | ٠،٠٥ |
| ٤ | ٠،٤٤٣ | ٠،٠٥ | ١٤ | ٠،٣٣٤ | ٠،٠٥ |
| ٥ | ٠,٣٤٩ | ٠،٠٥ | ١٥ | ٠،٤٥٦ | ٠،٠٥ |
| ٦ | ٠,٥٦١ | ٠،٠٥ | ١٦ | ٠،٢٤٧ | ٠،٠٥ |
| ٧ | ٠،٦٠٥ | ٠،٠٥ | ١٧ | ٠،٤٣٤ | ٠،٠٥ |
| ٨ | ٠,٤٨٧ | ٠،٠٥ | ١٨ | ٠،٤٨٧ | ٠،٠٥ |
| ٩ | ٠،٢٨٧ | ٠،٠٥ | ١٩ | ٠،٧٥٦ | ٠،٠٥ |
| ١٠ | ٠،٢٧٩ | ٠،٠٥ | ٢٠ | ٠،٣١٤ | ٠،٠٥ |

**القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط بدرجة حرية (١٤٨)عند مستوى(٠،٠٥) تساوي(٠،١٥٩).

*صدق وثبات الاداة:

أ. **الصدق الظاهري:** Faeevalidity : يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها (Allen,1979,p96).

وقد تم عرضه على لجنة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس ،وبهذا فقد تحقق الصدق الظاهري.

ب. **الثبات**(اعادة الأختبار ): يشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،١٩٧٧،ص٤٩)، ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،أذ يشير( صالح ،١٩٩٩ ) ،الى أن المقياس يحقق الثبات أذا قاس بشكل متسق تحت ظروف مختلفة (صالح ،١٩٩٩،ص٢٧٣).

ويتحقق الثبات إذا كانت فقرات الأختبار تقيس المفهوم نفسه بأحدى طرق الثبات، وقد أستخرج الثبات للمقياس بطريقة ألفاكرونباخ لقياس الأتساق الداخلي،وتعتمد هذه الطريقة على حساب الأرتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس أعتبارا أن الفقرة تعبر عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معه الثبات أتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس ،وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل أليه الثبات ،وقد بلغ معامل الثبات "نمط الشخصية السائد" ب(٠،٨٠)، ،وتعد درجة ثبات جيدة لاسيما أن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (٠،٧٠)، حيث يشير "فوران " الى أن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (٠،٧٠)،لآن معامل الثبات المشترك يكون فيه أكثر من (٥٠%) (الزبيدي ،٢٠٠٢،ص١٠٠).

٢. **التحليل الأحصائي لفقرات "مفهوم التوافق الزواجي"**:قام الباحث بتحليل الفقرات أحصائيا ،أذ أن هدف التحليل الأحصائي للفقرات عادة هو الأبقاء على الفقرات الصالحة في الأداة وأستبعاد الفقرات غير الصالحة أو تعديلها وتجريبها من جديد، ولذلك أختار الباحث عينة بلغت (١٥٠) تدريسيا ،أختير بالأسلوب الطبقي العشوائي بحسب متغير الجنس في جامعة بغداد والمستنصرية وتكريت، وقد أختار الباحث عينة تحليل الفقرات بهذا الحجم لكونه مناسبا لتحليل الفقرات أحصائيا ،،وبعد تحديد أفراد عينة التحليل الأحصائي للفقرات طبقت الأداة عليهم وحللت أستجاباتهم على كل من فقراته لحساب الخصائص القياسية وكالآتي:

١- **القوة التمييزية للفقرة** DISERIMINATION POWER OF LTEM .

أستخدم الباحث لحساب القوة التمييزية لفقرات هذه الأداة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ونسبة (٢٧%) بعد تطبيق الأداة على أفراد العينة البالغ(١٥٠)تدريسيا ، وتم تصحيح الأستمارات وأستخراج الدرجة الكلية لكل أستمارة، حيث رتبت هذه الأستمارات تنازليا( من أعلى درجة) الى (أوطأ درجة) وأخذ نسبة (٢٧%) عليا (٢٧%) دنيا في الأستمارات لتكون لدينا مجموعة من الفقرات، وتم أستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في درجات كل فقرة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ،لأن القيمة التائية لدلالة الفروق تمثل القوة التمييزية للفقرة (الزبيدي ،٢٠٠٢،ص٩٣).

وتعد عملية تحليل الفقرة خطوة أساسية في بناء الأداة وأن الهدف من هذا الأجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في أي أداة علمية، ويبدو من نتائج التحليل الأحصائي أن أكثر الفقرات كانت بدلالة أحصائية عند مستوى (٠،٠٥)،أذا كان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية ،والجدول رقم(٤) في أدناه يوضح ذلك، الجدول رقم (٤)/ القوة التمييزية لفقرات مقياس "التوافق الزواجي""بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية.

| ت | المجموعة ا لعليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة | مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط | أنحراف | متوسط | أنحراف | التائية | الدلالة |
| ١ | ١،٨٥١ | ١،١٢٢ | ١،٦٦١ | ١،٤٣٢ | ١،٩٩٥ | ٠،٠٥ |
| ٢ | ٢،٩١٢ | ١،٧٢٢ | ١،٧٤٣ | ١،٢٨٤ | ١،٩٦٦ | ٠،٠٥ |
| ٣ | ٣،٣٨٣ | ١،٨٥٤ | ١،٧٢٢ | ٠،١٥٣ | ٢،١٨٨ | ٠،٠٥ |
| ٤ | ٤،٨٧٤ | ١،٢٤٣ | ٢،٥٤٤ | ١،٧١٢ | ٢،٨٢١ | ٠،٠٥ |
| ٥ | ١،٨٤٤ | ١،٤٢٢ | ٢،٦٥٧ | ١،٤٤١ | ١،٩٦٢ | ٠،٠٥ |
| ٦ | ٢،٩٦٤ | ١،٢٦٥ | ٣،٧٦٥ | ١،٩٣٤ | ٢،٤٣٢ | ٠،٠٥ |
| ٧ | ٢،٩٥٣ | ٠،٢٢٢ | ١،٩٦٦ | ١،١٠١ | ٢،٢٥٢ | ٠،٠٥ |
| ٨ | ٦،٨٤٤ | ١،٨٤٤ | ٣،٦٩٨ | ٠،٤٤٥ | ٣،٧٥٣ | ٠،٠٥ |
| ٩ | ٣،٤٥٦ | ١،٦٧٥ | ٥،٠٦٥ | ١،١٥٢ | ٢،١٨٧ | ٠،٠٥ |
| ١٠ | ١،٩٣٧ | ١،١٦٨ | ٢،٤٦٥ | ١،١٧٥ | ٢،٩٧٤ | ٠،٠٥ |
| ١١ | ٢،٥٧٧ | ٠،٢٣٢ | ٢،٩٣٣ | ١،٠٥٣ | ٢،١٧٩ | ٠،٠٥ |
| ١٢ | ٣،٤٤٣ | ١،١٢٣ | ٢،٤٢٣ | ٠،٠٢٢ | ١،٩٧٨ | ٠،٠٥ |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | ٢،٦٨٣ | ١،٣٢٢ | ٣،٨٤٢ | ٠،٩٤٤ | ٢،١٩٢ | ٠،٠٥ |
| ١٤ | ٥،٧٧٤ | ٠،١٥٠ | ٤،٢٥٤ | ٠،٢٤٠ | ٢،١٢٨ | ٠،٠٥ |
| ١٥ | ٥،١٧٧ | ١،٧٧٢ | ٢،١١١ | ١،٨٢٢ | ٢،١٧٢ | ٠،٠٥ |
| ١٦ | ٢،٧٤٤ | ٠،٣١٠ | ٢،٨٥٤ | ١،٧٥٥ | ٢،١٧٦ | ٠،٠٥ |
| ١٧ | ٢،٢١٣ | ١،١٣١ | ٣،٢٢٢ | ١،٢٨١ | ١،٩٦٥ | ٠،٠٥ |
| ١٨ | ٣،٥٢١ | ٠،٠٣١ | ٢،٢٧٢ | ١،٩٧٢ | ٢،٦٥٦ | ٠،٠٥ |
| ١٩ | ٢،٢٣٢ | ١،٠٢٢ | ٢،٩٧١ | ١،٩٣٦ | ٢،١٥٣ | ٠،٠٥ |
| ٢٠ | ٣،٢٩٣ | ١،٠٦٥ | ١،٢٨٢ | ٠،٨٨١ | ٢،١٩٨ | ٠،٠٥ |
| ٢١ | ٢،٧٥٤ | ٠،٠٢٠ | ٩،٢٧٦ | ٠،٩٩٨ | ١،٨٩٨ | ٠،٠٥ |
| ٢٢ | ٢،٨٢٢ | ١،٠٣٤ | ١،٢٧١ | ٠،٩٧١ | ٢،٩٥٠ | ٠،٠٥ |
| ٢٣ | ١،٥٩٤ | ١،١٤٣ | ١،١٢١ | ٠،٨٢٠ | ٣،١٨٩ | ٠،٠٥ |

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٤٨) ومستوى دلالة (٠،٠٥) = (١،٩٦).

ب- **<u>علاقة الفقرة بالدرجة الكلية</u>** : تم التحقق من صدق فقرات مقياس "التوافق الزواجي"الذي أعده الباحث ،حيث تم حساب معامل "أرتباط بيرسون" وذلك بين درجة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية على المقياس، أذ أشارت أنستازي الى أن أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن جميع فقرات المقياس (jenkiusg.1948:P206).

وقد أستخدم الباحث هذا الأسلوب لتقرير أسلوب المجموعة العليا والدينا، حيث أتضح انه تم ربط الفقرات ولأستخراج صعوبة الفقرات طبقت المعادلة بذلك وتبين أن (أكثر) الفقرات كانت صعوبتها تقع ما بين (٣٥%- ٨٥%) وهو المستوى المقبول لصعوبة الفقرة،، في حين كانت فقرات الأختبار مقبولة بخصوص مقياس التوافق الزواجي، وجاءت النتيجة بأن أكثرفقرات المقياس صادقة في قياس ما أعد لقياسه حيث كان معامل الأرتباط دالا عند مستوى (٠،٠٥) والجدول رقم(٥) في أدناه يوضح ذلك، " معاملات صدق فقرات مقياس" التوافق الزواجي "من خلال أرتبا طها بالدرجة الكلية للمقياس.

| ت | معاملات الصدق | مستوى الدلالة | ت | معاملات الصدق | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠،٣١٧ | ٠،٠٥ | ١٣ | ٠،٤٣٤ | ٠،٠٥ |
| ٢ | ٠،٤٤٢ | ٠،٠٥ | ١٤ | ٠،٢٥١ | ٠،٠٥ |
| ٣ | ٠،٣٧٦ | ٠،٠٥ | ١٥ | ٠،٥٤٤ | ٠،٠٥ |
| ٤ | ٠،٤١٨ | ٠،٠٥ | ١٦ | ٠،٢٥٠ | ٠،٠٥ |
| ٥ | ٠،٥٣٦ | ٠،٠٥ | ١٧ | ٠،٤٣٠ | ٠،٠٥ |
| ٦ | ٠،٢٥٨ | ٠،٠٥ | ١٨ | ٠،٢٤٧ | ٠،٠٥ |
| ٧ | ٠،٢٧٠ | ٠،٠٥ | ١٩ | ٠،٢٦٨ | ٠،٠٥ |
| ٨ | ٠،٢٦٨ | ٠،٠٥ | ٢٠ | ٠،٢٥٥ | ٠،٠٥ |
| ٩ | ٠،٢٤٦ | ٠،٠٥ | ٢١ | ٠،٣١٧ | ٠،٠٥ |
| ١٠ | ٠،٢٢٥ | ٠،٠٥ | ٢٢ | ٠،٢٥٧ | ٠،٠٥ |
| ١١ | ٠،٢٤٧ | ٠،٠٥ | ٢٣ | ٠،٢٥٥ | ٠،٠٥ |
| ١٢ | ٠،٦٤٥ | | | | |

***القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط بدرجة حرية (١٤٨)عند مستوى(٠،٠٥) تساوي(٠،١٥٩).**

***صدق وثبات الاداة:**أ. الصدق الظاهري: Faeevalidity :يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء في التربية وعن النفس، للحكم على صلاحيته في قياس الصفة المراد قياسها (Allen,1979,p96).

وقد تم عرضه على لجنة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس وبهذا فقد تحقق الصدق الظاهري.

ب. **الثبات:** يشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب وعثمان،١٩٧٣،ص٤٩)، ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،أذ يشير( صالح ،١٩٩٩ ) ،الى أن المقياس يحقق الثبات أذا قاس بشكل متسق تحت ظروف مختلفة .(صالح ،١٩٩٩،ص٢٧٣)، ويتحقق الثبات إذا كانت فقرات الأختبار تقيس المفهوم نفسه بأحدى طرق الثبات ، وقد أستخرج الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ لقياس الأتساق الداخلي،وتعتمد هذه الطريقة على حساب الأرتباطات بين درجات

جميع فقرات المقياس أعتبار أن الفقرة تعبر عن مقياس قائم بذاته ويؤشر معه الثبات أتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس ،وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل أليه الثبات ،وقد بلغ معامل الثبات "التوافق الزواجي " ب(٠،٨٣)، ،وتعد درجة ثبات جيدة لاسيما أن جميع معاملات الثبات كانت أعلى من (٠،٧٠)، حيث يشير "فوران " الى أن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (٠،٧٠)،لآن معامل الثبات المشترك يكون فيه أكثر من (٥٠%) ((الزبيدي ،٢٠٠٢،ص١٠٠).

**الوسائل الإحصائية:** تمت معالجة البيانات وفق الوسائل الإحصائية التالية:

١. معامل أرتباط بيرسون لحساب معاملات أرتباط الفقرة بالدرجة الكلية ،بأستخدام الحاسوب الآلي نظام (SPSS ) .
٢. معامل ألفا كرونباخ :وذلك لحساب ثبات الأتساق الداخلي.
٣. الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم الفرضية.
٤. الأختبار التائي لعينتين مستقلتين T-TEST،وذلك لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتيين المتطرفتين بالدرجة الكلية.

## الفصل الرابع

*عرض النتائج وتفسيرها.

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل أليها ،وبعد أن تم تحليل أجابات التدريسيين على مقياس نمط الشخصية ومقياس التوافق الزواجي،وسيتم مناقشتها وفقا لأهداف البحث وعلى النحو التالي:-

***أولا :- نتائج الهدف الأول الذي يرمي الى قياس نمط الشخصية لدى التدريسيين في الجامعة** .أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم( ٦ ) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (١٥٠) تدريسيا ،قد حصلوا على متوسط حسابي لمستوى نمط الشخصية (١٢٧،١٦٦) درجة وبأنحراف معياري قدره( ١٤،٥٢٢) ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٠ ) وبأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ، وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١،٩٢٢) وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية(١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة

حرية(١٤٨)، وتوضح النتيجة أن تدريسي جامعة بغداد والمستنصرية وتكريت يتمتعون بنمط الشخصية السائد في أوقات كثيرة ،أي ان وجود مستوى عالي من النمط لدى التدريسين في كليات التربية والتربية للبنات في جامعة بغداد والمستنصرية وتكريت ،والجدول رقم (٦) يوضح ذلك، ***درجات مقياس نمط الشخصية السائد لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس.**

| المقياس | العينة | المتوسط الحسابي | الوسط الفرضي | الأنحراف المعياري | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| نمط الشخصية | ١٥٠ | ١٢٧،١٦٦ | ٦٠ | ١٤،٥٢٢ | ١١،٩٢٢ | ١،٩٦٠ | ١٤٨ | دال أحصائيا عند (٠،٠٥) |

***ثانيا:- نتائج الهدف الثاني الذي يرمي الى قياس مفهوم التوافق الزواجي لدى التدريسيين في الجامعة** . أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم(٧) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (١٥٠) تدريسيا،قد حصلوا على متوسط حسابي لمستوى مفهوم التوافق الزواجي والبالغ (١١٧،٦٢٢ ) درجة وبأنحراف معياري قدره(٢٠،٢٢٥)، ومن مقارنة الوسط الحسابي المذكور مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٩) وبأستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ،وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) درجة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٤،٩٠٧)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)وبدرجة حرية(١٤٨)، وتوضح النتيجة أن التدريسيين في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية وتكريت يتمتعون بمستوى مناسب من مفهوم التوافق الزواجي في حيز الجامعة والعمل والعلاقات الأنسانية ،وأن هذا المستوى الأيجابي في قياس مفهوم التوافق الزواجي لايعود الى التربية الوالدية والذاتية للتدريسي فحسب وأنما الى تأثير بعض العوامل النفسية والأجتماعية والشخصية والبيئية والعلاقات الأجتماعية الموجود في بيئة

التدريسي وحيز الجامعة ، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك،*درجات مقياس مفهوم التوافق الزواجي لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس.

| المقياس | العينة | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | الوسط الفرضي | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التوافق الزواجي | ١٥٠ | ١١٧،٦٢٢ | ٢٠،٢٢٥ | ٦٩ | ١٤،٩٠٧ | ١،٩٦٠ | ١٤٨ | دال أحصائيا عند (٠،٠٥) |

*ثالثا :- نتائج الهدف الثالث الذي يرمي الى التعرف على دلالة الفروق في مستوى نمط الشخصية السائد وفقا لمتغير النوع .

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس نمط الشخصية السائد،أستخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية )،وقد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين المتغير المستقل "نمط الشخصية السائد والمتغيرالتابع " الجنس ظهرت أن عينة الذكور البالغ عددهم (٧٥) بمتوسط حسابي قدره(١٢٠،٧٧٥) وبأنحراف معياري قدره (١١،١٢٢) ،أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (٧٥) وبمتوسط حسابي قدره (١٢٠،٠٢٢) وبأنحراف معياري قدره (٨،٢٨٥) ،حيث ظهرت نتائج القيمة االتائية المحسوبة بمقدار (١،٩٨٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (١،٩٦٠) مما يدل الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس نمط الشخصية السائد وفقا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، حيث تشير النتيجة الى وجود فروق دالة أحصائيا في مستوى الجنس أزاء بعض المواقف التي تواجه شخصياتهم في حيز الجامعة ،

والجدول في أدناه رقم (٨) يوضح ذلك، " **دلالة الفروق في نمط الشخصية السائد حسب متغير النوع**".

| المقياس | العينة النوع | | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نمط الشخصية السائد | الذكور | ٧٥ | ١٢٠،٧٧٥ | ١١،١٢٢ | ١،٩٨٢ | ١،٩٦٠ | ١٤٨ | دال أحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) |
| | الأناث | ٧٥ | ١٢٠،٠٢٢ | ٨،٢٨٥ | ١،٩٨٢ | ١،٩٦٠ | ١٤٨ | |
| | مجموع العينة | ١٥٠ | | | | | | |

***رابعا:- نتائج الهدف الثالث الذي يرمي الى تعرف على دلالة الفروق في مفهوم االتوافق الزواجي وفقا لمتغير الجنس .**

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير الجنس على مقياس التواقفق الزواجي ،أستخدم الباحث الأختبار التائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية )،وقد أظهرت نتائج الأختبار التائي بين "التوافق الزواجي" ومتغير الجنس" الى أن عينة الذكور البالغ عددهم (٧٥) بمتوسط حسابي قدره(١٢٣،٠٠٦) وبأنحراف معياري قدره (٩،٢٩٦) ،أما بالنسبة الى عينة الأناث البالغ عددهم (٧٥) وبمتوسط حسابي قدره (١٢٦،١٧١) وبأنحراف معياري قدره (٨،٧٨٠) ،حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار (٢،٣٤٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (١،٩٦)مما يدل الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مفهوم التوافق الزواجي وفقا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين التدريسيين من الذكور والأناث في

الجامعة ولصالح الذكور تقريبا ،وهذا ما يؤكد الى أن وصف مستوى مفهوم التوافق الزواجي عند كلا الجنسين نسبي تقريبا والى حد ما بفروق مختلفة بين الطرفين كلا حسب قيمه ومعتقداته الخاصة وتربيته حول هذا المفهوم ،أذا لابد من أختيارهم الطرف الأخر بعناية ودقة فائقة في حيز الجامعة أو خارجها،والجدول في أدناه رقم (٩) يوضح ذلك، "**دلالة الفروق في مقياس مفهوم التوافق الزواجي حسب متغير النوع**".

| المقياس | العينة | | المتوسط الحسابي | الأنحراف المعياري | القيمة التائية | | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | النوع | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التوافق الزواجي | الذكور | ٧٥ | ١٢٣،٠٠٠٦ | ٩،٢٩٦ | ٢،٣٤٤ | ١،٩٦٠ | ١٤٨ | دال أحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) |
| | الأناث | ٧٥ | ١٢٦،١٧١ | ٨،٧٨٠ | ٢،٣٤٤ | ١،٩٦٠ | | |
| | المجموع | ١٥٠ | | | | | | |

***خامسا:- التعرف على وجود العلاقة الأرتباطية بين مقياس نمط الشخصية السائد ومقياس مفهوم التوافق الزواجي لدى التدريسيين في الجامعة.**

لمعرفة العلاقة بين المقياسيين ،أستخدم الباحث في تحليل البيانات معامل أرتباط بيرسون لمعرفة هل توجد علاقة أيجابية بين المتغيرين أم لا ،عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ،وبأستخدام برنامج (spss) للحاسب الآلي (الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية )،فقد أظهرت نتائج معامل الأرتباط بين المتغيرين حيث بلغ (٠،٨٢)مستوى دلالة (٠،٠٥) ، مما يدل على وجود علاقة أرتباطية أيجابية عالية بين متغير نمط الشخصية السائد ومفهوم التوافق الزواجي في ميدان الدراسة الأكاديمية للتدريسيين في الجامعة ،كلما كان نمط الشخصية مسؤولا ورمانسيا ومعطاءا كان أكثر أنسجاما في أختيار الشخص المناسب له كشريك حياة وفي في كافة المجالات الأجتماعية والثقافية والعائلية في حيز الجامعة ،وهذا مايدل على

وجود علاقة أرتباطية عالية بين نمط الشخصية السائد وذكاء وقدرة الأنسان على التمتع بالوعي الكامل في بناء العلاقات الحميمة للحب المبني على الثقة والصراحة والتفاهم المشترك بين الطرفين نتيجة لخبراتهم الشخصية والمكتسبة في هذه الحياة والأستفادة منها ،بعد التفكيرالعميق و بشكل خاص في هذا المجال ، مما يدل على وجود علاقة أيجابية دالة أحصائيا بين المتغيرين ، أي أن من يتمتع بنمط الشخصية السائد يختار من شريكا له من الأوفياء الذي يكون لديهم مفهوم ذات أيجابي وجيد عن نفسه وصاحب قرار مدروس بشكل دقيق، بعيدا عن التسرع في تكوين التوافق الزواجي المستعجل الذي ينم عن نتائج وخيمة مستقبلا داخل حيز الجامعة والجدول في أدناه رقم (١٠) يوضح ذلك،* معامل الأرتباط بين مقياس نمط الشخصية ومفهوم التوافق الزواجي لدى التدريسيين في الجامعة.

| المقياس | حجم العينة | معامل أرتباط بيرسون | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| مقياس نمط الشخصية | ١٥٠ | ٠،٨٢ | ٠،٠٥ |
| مقياس التوافق الزواجي | ١٥٠ | ٠،٨٢ | ٠،٠٥ |

*<u>التوصيات:</u>

١- العمل على تدريس المهارات المفضلة في أختيار الطرف الأخر، ضمن مقررات دراسية مثلا في علم النفس الاجتماعي أو وضعها ضمن مفردات المرحلة المتوسطة والمرحلة الأعدادية، لما لها من دور كبير في حياة الأنسان بصورة مبكرة من أجل أغناء الخبرة الشخصية لكل أنسان.

٢- وضع المناهج التربوية والنفسية التي تتناول موضوع الشخصية والتوافق الزواجي وتدريسه في المدارس المختلفة والتأكيد على أقامة دورات خاصة تخص الموضوع تبنى على أحترام هذه العفة المقدسة، وبيان الهدف من الزواج وكيفية المحافظة عليه.

٣- العمل على أجراء دراسة تتناول متغيرات أكثر وضمن عينة دراسية تخص الشمال والجنوب لمعرفة دلالة الفروق بين المتغيرات و نتائج كل من الدراستين.

**٤-** العمل على بث نتائج هذه الدراسات المتنوعة التي تتعلق بهذا الموضوع وفق برامج ومسلسلات متنوعة، تعمل على تنمية العلاقات الأسرية وتوعية الشباب المتزوجين وغير المتزوجين للتعرف على أهم أسس أختيار الطرف الأخر المفضلة مستقبلا من أجل مساعدتهم قبل خوضهم في هذا الموضوع.

**٥-** أقامة دورات تدريبية للمقبلين على الزواج من كلا الجنسين في بعض الجامعات العراقية من ذي الأختصاص.

٦- توعية الأباء والأمهات حول كيفية التعامل مع أبنائهم عند أختيار هم للطرف الأخر، وكيفية التعامل مع زوجاتهم وأزواجهم مستقبلا.

٧- توجيه المقبلين على الزواج وتوعيتهم بالوسائل سواء كانت أعلامية أو اقامة مؤتمرات او ندوات حول هذا الموضوع.

٨- أتاحة الفرص الكافية لكي يتعرف المقبلون على الزواج على بعضهم بطرق مشروعة بعلم الأهل لكلا الطرفين يتفق مع كافة الأديان والتقاليد والأعراف والعادات السامية.

٩- عدم تسرع الزوج ذكر كلمة الطلاق، والسيطرة على أعصابه من خلال الأبتعاد عن التوتر والعصبية والتعوذمن الشيطان الرجيم.

١٠- عدم السماح بتدخل الأهل في حياة أبناءهم الزوجية.

١١- على الأهل مد يد العون لكلا الطرفين في تربية أطفالهم وخصوصا في بداية الزواج.

١٢- أهمية أجراء الفحوصات الطبية لكلا الطرفين قبل القدوم بشكل نهائي على الزواج.

١٣- توعية الأبناء من قبل الأباء على سيكولوجية التعامل مع الطرف الأخر وفق كلام طيب والثناء عندما يكون في محله الطبيعي، لأن ذلك يجلب السعادة للطرفين ويمنح التقدير الحقيقي لكلا الطرفين.

١٤- أنتباه الشباب عند اختيارهم من زوجة السوء، لأنها السبب الأول تقريبا في فساد النفس والأولاد.

١٥- ينبغي للمرأة أن لاتستعجل في أختيار طرفها الأخر، لأن لاسلاح لها من الخلاص ألا التعاسة والفراق أن تسرعت في أختيارها.

١٦- ينبغي للشباب أن يرعوا في أختيارهم للطرف الأخر يجب أن يكون صاحب دين وخلق حسن تتمتع به، لأن الدين لأي شخص يرتبط بالخلق العالي للأنسان كجناحي طائر لايستطيع الطيران الأ بجناحين.

١٧- أن يكون الطرف الأخر يتمتع بالقوى العقلانية لمعالجة عقبات الحياة الصعبة بهدوء وحكمة، لأن المرأة تحتاج الى الأنسان القوي العاقل بأعتبارها أمانة الله في عنقه.

١٨- أن يكون عنصر الكفاءة فيما يخص الجانب العلمي والثقافي والأجتماعي متوفر بينهما، من أجل التوافق والسعادة الزواجية، وهناك بعض التوصيات الخاصة لكلا الطرفين وفق الأتي.

**توصيات خاصة للزوج.**

١- الأهتمام بالزوجة كأنسانة ولها الحق في التعامل معها بشكل دبلوماسي جميل.

٢- العمل على أستشار ة الزوجة في الأمور التي تخص حياتهما لزرع الثقة في نفسها وأحساسها بقيمتها.

٣- محاولة العمل على مساعدة بعض الزوجات للتخلص من الثرثرة والغيبة والنميمة، أن كانت من صفاتها.

٤- المرأة تتصف بالرومانسية وعلى الزوج مراعاة ذلك في أشباع هذه الصفة من خلال التودد أليها بالكلام بأعتدال ودون مغالاة.

٥- الحذر من أستحواذ الهوايات الشخصية لكلا الطرفين، وأهمال أحب الناس أليه.

٦- على الزوج الأنتباه الى الزوجة عندما تقضي جل أوقاتها أمام التلفزيون في الليل ألذي قد يؤشر عليها بالوحدة ومحاولتها بمشاهدة المسلسلات المختلفة نتيجة أهمالها من قبل الزوج.

**توصيات خاصة للزوجة.**

١- الحرص على عدم سرد أحاديث العلاقة بين الطرفين أمام الصديقات، لأن هذا الأمر سر بين الطرفين ولايسمح بذلك.

٢- أختيار أجمل العبارات أثناء الحديث مع الطرف الأخر.

٣- محاولة أزالة الصمت الذي يخيم عليكما بالحكمة وحسن التصرف.

٤- عدم التطرف في النقاش الذي يصل الى الجدال مع الزوجة أو الطرف الأخر بشكل مستمر. ليكن الهدف بينكما هو العمل على تحقيق السعادة.

٣ -عدم أهمال الزينة لكلا الطرفين وأستخدام العطر المميز لكل منهما من أجل الأهتمام بالمظهر الخارجي، لأن أهمال هذا الجانب يؤدي الى ضعف العلاقة بينهما.

٤ – أسخدام الرياضة من أجل الرشاقة لأن هذا العامل يضفي السعادة النفسية والبدنية لكلا الطرفين.

٥ – يوصف في بعض الأحيان بأن تفكير الرجل بأنه تفكير منطقي، أذا على المرأة مراعاة وخلق الجو الملائم والواقعي له، لكي يكون مرتاحا وبعد ذلك تنعكس الراحة على الطرفين.

٦ – عدم طلب المستحيل من الرجل بأن يكون رومانسيا كما كان عليه الحال في فترة الخطوبة، لأن حياته قد تغير ت للتخطيط نحو المستقبل من أجل العيش الرغيد للعائلة.

٧ - محاولة التقليل من الشكوى نتيجة صعوبة الحياة والعمل على تجاوز ها بشكل واقعي وعقلاني.

***الأستنتاج**:أن مسألة أختيار الطرف الأخر، مسالة في غايةالصعوبة بالنسبة للذكور والأناث الشباب وتعتمد على ما يلي :

١- اختيار الأنسان الذي يكون معك وفيا منذالوهلة الأولى بعيد عن الخداع والمراوغة في أي شيء بسيط يؤثر مستقبلا على العلاقة الزوجية بينهما.

٢- أعتماد مبدأ الصراحة، هل الأنسانة الذي أخترتها باكرا أو أرملة أو مطلقة معرفتها منذ البداية ، ويقرر بعدها كلا الطرفين هل هما مناسبين لبعضها بعد أن يتفهم كل طرف طرفه الأخر على حقيقته، لأن الخداع في الوقت الحاضر أصبح لعبة ساذجة عند بعض الفتيات والفتيان.

١- على الشاب أو الشابة يضع بعض المواصفات ويحدد ألأسس التي يريدها في الطرف المقابل وبعدها يقرر ما يراه مناسبا في الأختيار.

٤- أن يكون كلا الطرفين أوفياء لكليهما، ويعتمدان مبدأ التفاهم والثقة المتبادلة بعد تجربة كل طرف لطرفه الأخر.

٥- ماخاب من أستشار في هذه المسألة المعقدة وأعتمد على بعض أراء المخلصين له في هذا الجانب، لآن أعتماده على رأيه لايكفي على الأطلاق، ولكن يبقى القرار النهائي له في هذا الموضوع، بعيدا عن تدخلات بعض المتطفلين،ومن خلال نتائج البحث يمكننا التوصل إلى عدد من الإستنتاجات نوجزها بما يأتي:

١. إن نمط الشخصية (A.B) هو السائد عند التدريسيين في الجامعة.

٢. لم تظهر إختلافات جوهرية دالة في نمط الشخصية (A.B)والتوافق الزواجي بين االتدريسيين تبعاً لمتغير الجنس.

٣. وجود علاقة أرتباطية عالية بين نمط الشخصية (A.B)، ومفهوم التوافق الزواجي في حيز الجامعة.

***المقترحات:**

١. إجراء دراسة تهدف الى تقنين مقياس أنماط الشخصية المُعد في هذه الدراسة على وفق نظرية الانيكرام المستند الى منظور (جيروم فريدمان).

٢. إجراء دراسة تتناول علاقة أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام ومتغيرات آخرى مثل التفكير الحاذق أو المنطقي أو التربية الوالدية والثقة والصفاء الذهني.

٣. إجراء بحث لدراسة أنماط الشخصية وعلاقتها بمفهوم التوافق الزواجي لدى شرائح إجتماعية مثل الطلبة الموظفين..الخ.

٤. إجراء دراسة عن العوامل الأسرية التي تؤثر في التوافق الزواجي .

**المصادر**

- ابو علام، رجاء محمود وشريف، نادية محمود (9198) : الفروقات الفردية وتطبيقاتها التربوية ، ط١ ، الكويت ، دار القلم.

- الأحمد، فايز(٢٠٠٦): دستور الأسرة في ظلال القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- بنا، أميل (١٩٧٦): مدى أنطباق الصورة الوالدية على الزوج وعلاقتها بالتوافق الزواجي وأختيار القرين، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس.

- الحفني، عبدالمنعم (١٩٨٧): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة.

- الجليل، بيومي (١٩٩٠): مفهوم الذات وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق لزواجي "دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية الزقازيق، العدد الحادي عشر.

- الحافي، عبد (١٩٩٠): اختيار شريك الحياة المثاسب، دار الكتب، القاهرة.

- الدسوقي، كمال محمد (١٩٧٦): علم ودراسة التوافق، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ط٣.

–حسين، علي حمد الله مجيد، (١٩٩٦): علاقة السلوك العدواني بأنماط الشخصية لدى طلبة المدارس المتوسطة ، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد.

- الخولي ،سناء (١٩٨٢):الزواج والعلاقات الاسرية ،الطبعة الأولى،الأسكندرية ،دار المعرفة الجامعية.

- دسوقي، راوية، وأخرون (١٩٨٦): التوافق الزواجي، رسالة د كتوراه، جامعة الزقازيق، كلية الأداب، قسم علم النفس.

– الدسوقي، كمال (١٩٨٦): علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية، بيروت.

- صالح ،مهدي صالح (١٩٨٨):الأحتراق النفسي لدى المرشديين التربويين وعلاقته ببعض المتغيرات ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كليةالتربية،الجامعة المستنصرية.

– صالح ،مهدي (٢٠٠٠): أساليب السلوك القيادي لعمداء كليات جامعات العراق وعلاقتها بفاعلية العمل الجماعي ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية ،أبن رشد.

-الزبيدي ،براء محمد حسن(٢٠٠٢): التوتر النفسي وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة جامعة بغداد ، مركز الدراسات التربوية والحوث النفسية،مجلة العلوم النفسية ،العدد( ٩ ).

–الزبيدي، براء محمد، (٢٠٠٢): التوتر النفسي وعلاقته بموقع الضبط والتخصص الجنس والمرحلة لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

– الزبيدي، براء محمد، (٢٠١١):نمط الشخصية السائد وعلاقته بالأتجاهاتالعصابية (مسايرة – عدوان –انسحاب )لدى طلبة جامعة بغداد،جامعة بغداد ،كلية التربية للبنات،دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي.

-السامرائي، هاشم جاسم، (١٩٨٨): **المدخل في علم النفس**، ط٣، دار الكتب والوثائق، بغداد.

تزان الأنفعالي محورمن محاور الشخصية الأساس مجلة العربي، العدد (٩) الكويت.

-عدس، عبد الرحمن (و) توق، محي الدين، (١٩٩٢): **المدخل الى علم النفس**، ط٦، دار الفكر للنشر، عمان- الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود،الرياض.

- الساعاتي، سامية (١٩٨٣): أختيار الزوج والتغير الأجتماعي، دار النجاح بيروت.

- السيد، محمد، الدسوقي، راوية (١٩٨١): التنبؤ بالتوافق الزواجي، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة.

- السيد، محمد (١٩٩٨):دراسات في الصحة النفسية "التوافق الزواجي فعالية الذات للأضطرابات النفسية والسلوكية "، الجزء الأول، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، القاهرة.

- الصابوني، عبد الرحمن (١٩٩١): شرح قانون الأحوال الشخصية السوري، الجزء الأول مطبعة الأماني، ط٥، دمشق.

- طيف، لطفي (٢٠٠٥): أسلوبك في أختيار الطرف الأخر، دار الكتب، القاهرة.

- عمر، سهير (١٩٨٧): أضطراب التكيف لدى المرأة العاملة وعلاقتها بأضطراب التكيف في حياتها العائلية دراسة في التحليل النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الأداب، علم النفس.

- كحالة، عمر رضا (١٩٨٥):الزواج، مؤسسة الرسالة للطباعةوالنشر والتوزيع، بيروت.

- كفافي، علاء الدين (١٩٩٩): العلاج النفسي والأسري في المنظور النفسي الأتصالي، مورس للطباعة والنشر، ط١، القاهرة.

-محمد ،حسين خزعل (٢٠٠٨) :الخوف الأجتماعي وعلاقته بنمطي الشخصية (a.b) رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ،صحة نفسية .

– المؤمن، محمد المهدي (٢٠٠٤): الزواج من سنن التكوين الى سنن التشريع، الطبعة الأولى، مطبعة الحسينية المحمدية، الكويت.

-Allen, M. J. & Wendy, M. W., (1979) "Introduction to Measurement Theory'. California USA, Books Cole,.

-Anastasi, Anne, 1976: Psychological Testing, Fourth Edition, Macmillan publishing Co. Inc., New York.

-atklnson, S., A. (1990): Austin: A Study of Thinking. New York: John Wiley and Sons.

**-Back, J. (1977): A** Political Lines in Colontal South East Asia. A N. Historical Analysis in Eisenstadi (ed) Comparative Perspectives on Social Change.

-Bell. robert r. (1975): marriage and family interae tion homwood. new york .

- beth. l. finebery (1976): affeet and status dimensious of marital adjstement. Jounal of marriage and the family .

- burgess. E. w. lock. Harvey. J (1960):the family from in stitution to companioship. New york. Ameri- can book company. Zand edition .

-Cooprern, K and marshal, S. (1980): Cognitive Style Five Appraoch and Relevant Research New York: John Wiley and Sons.

-frdmen, E. (1996): Reasoning as a Universal Behavior Model of Differentiation between Perception and Thinking. The Psychology of Egon Brunswik. New York.

-Hurlock, Elizabeth, (1964), **A adolescent development**, McGraw- Hill Company, New York.

-Guilford, J. P. (1954):" Cognitive Styles: What are they", Educational and Psychological Measurement No. 40.

- Jenkiusg , K.J. 1948. The concept of self New York . Holt Rinehant and winston.

- munn. N. (1950): fundam entas of human adjustment. New york .

- strauss. A. (1946):the ldeal and chosen mate. a. j. s .

- teman. Lewis m(1975): psychologieal faetors in mari- happiness in lands j. t lendis. m. bul ebing .
- wolman. B. (1970):the families of sehizophrenies - pa- tients aet psychotherapy